دور المبادرات المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المصري: مبادرة حياة كريمة نموذجًا، دراسة ميدانية على قرية مصرية

د/ هالة على محمد حسن(*)

المستخلص

حاولت هذه الدراسة تناول مبادرة مجتمعية هامة لها تأثير على المجتمع المصري في سعيه نحو تحقيق التنمية الشاملة لجميع طبقات المجتمع؛ حيث تعد مبادرة حياة كريمة من أهم المبادرات التنموية في العصر الحديث، وتسليط الضوء على مبادرة حياة كريمة كمبادرة قومية تحمل في طياتها عدة أبعاد أساسية تتمحور أساسا حول آفاق التنمية المستدامة باعتبارها السبيل الأمثل لرفاهية المجتمع وتحقيق المنفعة العامة، كما هدفت الدراسة إلى رصد واقعى لأهداف المبادرة ونشاطاتها فى مجتمع الدراسة، ومحاولة رصد أهم المعوقات والتحديات التي تقف أمام المشروعات التنموية التي تتضمنها المبادرة .

وقد اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة وإجراء المقابلات المتعمقة مع عدد (٢٤) من أبناء قرية المراشدة في محافظة قنا بصعيد مصر.

خلصت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن تطبيق مبادرة حياة كريمة فى مجتمع الدراسة أحدث طفرة شاملة للبنية التحتية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية، فقد تمكنت من الارتقاء بمستوى معيشة المواطنين من خلال تطوير الخدمات الأساسية، حيث أكد المبحوثون أن الاهتمام بالخدمات الأساسية في القرية ساعد على تحسين نوعية الحياة وخاصة بالمناطق المحرومة بالقرية ومنها توصيل المياه، والغاز الطبيعي، والكهرباء، والصرف الصحي وتطوير الطرق ورصفها، وهى مشكلات أساسية عانت منها القرية كثيرًا ، وكذلك الانتهاء من أهم المشروعات والخدمات الصحية بالقرية، ومنها مستشفى المراشدة، ورفع كفاءة وحدة صحة الأسرة؛ كما تم الانتهاء من تطوير وتجديد المدارس ومركز الشباب والملعب الرياضي بالقرية، وإنشاء مجمع الخدمات الحكومية وغيرها من الخدمات.

كلمات مفتاحية: المبادرات المجتمعية – التنمية المستدامة – مبادرة حياة كريمة – القرية المصرية.

(*) مدرس علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

Role of Social Initiatives in Achieving Sustainable Development in the Egyptian Society: Haya Karima as a Model

A Field Study on an Egyptian Village

Abstract:

In this study, we tried to address a social Initiative that has an impact on the Egyptian community in its pursuit of comprehensive development of all strata of society; as Haya Karima is one of the most significant development initiatives in modern times. Highlighting Haya Karima as a national initiative has several key dimensions centered primarily on prospects for sustainable development as the optimal way for the well-being of society and realization of public benefit. The study also aims to monitor the objectives and activities of Haya Karima and to try to monitor the main obstacles and challenges before development projects covered by Haya Karima.

The study relied on data collection through direct observation and in-depth interviews with (24) individuals residing in the village of El-Marashda, Qena Governorate, Upper Egypt.

The findings of the study have concluded a series of outcomes, the most important of which are: Haya Karima is one of the community development initiatives. Haya Karima managed to improve citizens' standard of living in the Egyptian village through the development of basic services. The researchers emphasized that concern to basic services in the village helped to improve the quality of life, especially in deprived areas of the village, including water supply, natural gas, electricity, sanitation and road development and paving. These are fundamental problems that the Egyptian village has suffered greatly. This in addition to completing the most significant health projects and services in the village, including El-Marashda Hospital, Upgrading the Family Health Unit. It also covered development and renovation of schools and completion of the youth center, the village sports field and the establishment of the government and other services complex.

Keywords: Social Initiatives - Sustainable Development - Haya Karima Initiative - Egyptian Village.

أولا: مدخل إلى مشكلة الدراسة:

في ضوء الأجندة الوطنية لرؤية مصر ٢٠٣٠م والتي تعكس الخطة الاستراتيجية للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتتضمن ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة هي: البُعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبُعد البيئي، حيث تركز رؤية مصر٢٠٣٠م على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة، وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية، ومشاركة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية، وفي ظل اهتمام الدولة بتحسين جودة حياة المصريين بكافة فئاتهم وشرائحهم من خلال توفير الخدمات، وطرح المبادرات التي تضمن تحسين المستوى المعيشي الذي يضمن حياة كريمة للمواطنين، وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، تأتي مبادرة حياة كريمة نموذجًا للشراكة بين المؤسسات الحكومية المعنية، والتى تتمثل في وزارات التضامن الاجتماعي والتخطيط والتنمية الاقتصادية والقوى العاملة والتنمية المحلية والمالية، بالإضافة إلى جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر– وبين المجتمع المدنى وعدد من الجمعيات الأهلية (عدلي، ٢٠٢١م: ٢) حيث تعد التنمية المستدامة اليوم بمثابة خارطة طريق للنهوض وإحداث النقلة النوعية في حياة البشر؛ وذلك من خلال استنهاض المجتمع المحلى للمشاركة في تنمية ذاته والارتقاء بمستوى المعيشة لأبناء القرية من خلال المشاركة في التنمية البيئية والاقتصادية والبشرية، ووضع السياسات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية العامة التي تستهدف تحفيز الاقتصاد المحلى، وزيادة فرص العمل، والحفاظ على الموارد، وحل القضايا البيئية، وتحقيق المساواة، وكذلك توعية الأهالي بأهمية مشاركتهم الفعلية فيما يخصهم من قضايا ومشكلات.(إسماعيل، وآخرون،٢٠١٨م :٢٥٩).

وفي هذا الإطار أخذت القيادة المصرية على عاتقها إطلاق عدد من المبادرات الرئاسية في المجالات التنموية خاصة ما تعلق منها بالفئات الأولى بالرعاية أو الأكثر احتياجًا في مناطق إقامتهم بالقرى، والعمل على تحسين مستوى المعيشة للناس بالريف المصري عمومًا (عثمان، ٢٠٢٢م: ٢٠) فلقد عانى المجتمع الريفي في مصر خلال العقود الماضية من مشكلات ومعوقات حالت دون حياة الأفراد حياة كريمة، ولما كانت قرى مصر في حاجة إلى مشروع قومي يعيد بناء خدماتها إلى شكل أفضل مستهدفًا حجمًا عظيمًا من التغييرات الشاملة والمتكاملة، مع الأخذ في الاعتبار الخصوصية والفروق بين القرى المصرية وبعضها البعض من

حيث السمات والاحتياجات، حيث ارتبطت عملية تطوير الريف المصري من حيث المكان والإنسان والخصوصية بالمستقبل ومكانة الدولة وحدود قوتها وتماسك مجتمعها، كما أنها تُعبر عن المقومات والركائز والموارد الواجب الاستناد إليها في عملية التطوير والبناء، كما تُعد رسالة معبرة عن متطلبات العدالة وتوزيع ثمار التنمية وتعميق المواطنة، وعلاقة ذلك كله بقوة الدولة (عبدالوهاب،٢٠٢١م: ٣-١١)

وبالنظر إلى حجم ما تمثله المجتمعات الريفية والتي يقدر عددها بحوالي ٤٧٤١ قرية، بما تتضمنه من توابع وقرى ونجوع وعزب، والتي يمثل سكانها ما يقرب من ٥٧.٥% من اجمالى عدد سكان مصر؛ ولذا أصبحت المجتمعات الريفية في حاجة إلى حزمة من التدخلات التنموية السريعة والتي من شأنها تعويض سنوات من الحرمان من الرعاية الاجتماعية (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي، مبادرة حياة كريمة) حيث عانت القرية المصرية على مدار العقود الماضية من مشكلات انعكس أثرها بشكل سلبي على بيئة القرية ونسيجها العمراني،والاجتماعي، والثقافي، وعلى أنشطتها الاقتصادية، ومن هنا كان اهتمام الدولة المصرية بعملية تطوير الريف المصري وطرح العديد من المبادرات التنموية التي تستهدف توفير حياة كريمة للفئات الأكثر احتياجًا، وكذلك العمل على تحسين نوعية الحياة للريفيين (عثمان، ٢٠٢٢م: ٢٠) من خلال تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم في القرى، وتوفير سبل عيش طيبة، وهو ما أوضحته دراسة (عشري، ٢٠٢٢م) حيث كشفت الدراسة عن أن أسباب إدراك الجمهور المصري ومعرفته بالمبادرات المجتمعية ومتابعته لها، هو إسهامات المبادرات المجتمعية المختلفة في توفير سبل عيش طيبة للفئات المختلفة من أفراد المجتمع المصري.

في إطار توجيهات القيادة المصرية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة للمجتمعات الريفية يأتي المشروع القومي لتطوير القرى المصرية،حيث حظي الريف المصري باهتمام رئاسي منذ عام ٢٠١٩م، عندما تم تدشين المبادرة الرئاسية المجتمعية حياة كريمة، وهي مبادرة متعددة الجوانب والنواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، هدفها الأساس هو تحسين الظروف المعيشية ونوعية الحياة للأفراد وتحقيق العدالة المكانية وهو هدف من الأهداف الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠م. وتُعد مبادرة حياة كريمة إحدى أهم وأبرز المبادرات الرئاسية لتوحيد جميع جهود الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص؛ لهدف التصدي للفقر، حيث يتمحور البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة Sustainable Development حول تحقيق العدالة في التوزيع، الصحة، التعليم، المساواة الاجتماعية، وكيفية القيام بها بحيث يصل مردود وعوائد التنمية لأكبر عدد

ممكن من المصريين بمختلف شرائحهم الديمغرافية. فمشروع عملاق مثل هذا بتكلفة تصل إلى ٥٠٠ مليار جنيه ويغطى حوالى ٤٧٤١ قرية و٣٠٨٨٨ تابعًا (عزبة – كفر – نجع – تجمع بدوى) مثل هذه المشروعات القومية تنم عن رؤية شاملة وواضحة لواقع المجتمع المصري بمكوناته وتحدياته التي تشكلت عبر السنين (لطيف، ٢٠٢١م: ٧٠) وتعتمد المبادرة على تنفيذ مجموعة من الأنشطة الخدمية والتنموية، التي من شأنها ضمان حياة كريمة شاملة ومتكاملة ومستدامة توفرها الدولة لفئات المجتمع الأكثر احتياجًا للتخفيف من الآثار السلبية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع (عدلي، ٢٠٢١م: ٣)، ولسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى وتوابعها والاستثمار في تنمية الإنسان. (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي، مبادرة حياة كريمة)

وبالنظر إلى السمات الأساسية للمبادرات المجتمعية، يمكن القول: إنها تشمل تحقيق التأثيرات الاجتماعية الإيجابية، والتفكير غير التقليدي، واستخدام الأساليب المستدامة والابتكار، والذى يجب استثماره لتنمية المجتمعات وإشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها (Chinonye, and Maxwell Olokundun,2014: 1-6) وهذا ما أوضحته دراسة (عباس، ٢٠١١م) التي أثبتت وجود إسهامات إيجابية للمبادرات المجتمعية في تحقيق عدالة الخدمات التعليمية والصحية والتوظيفية، وعدالة المشاركة المجتمعية للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تقوم التنمية المستدامة بالأساس على مشاركة المستفيدين وأطراف المصلحة، فمثلا معالجة الفقر يمكن أن تتم من خلال مشروعات التنمية وتوفير الاحتياجات التي تعتمد على تقدير احتياجات المستفيدين(سيف، ٢٠٢٢م)، وهوما أظهرته دراسة (إدريس، ٢٠٢٠م) على أن هناك مشاركة فعالة للمواطنين في تنمية مجتمعاتهم؛ وذلك عن طريق مساهمتهم في المشاريع الخدمية، وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية، وتنسيق البرامج التنموية والثقافية بين الأهالي والحكومة، ودعم الشباب ورعايتهم واستغلال طاقاتهم لتحقيق التنمية الريفية، وكذلك إصلاح المشاكل القديمة المزمنة مع الحماية الاجتماعية، حيث تستهدف التنمية المستدامة تحقيق مجموعة أهداف في قطاعات متعددة. ففي قطاع الاقتصادي تأتي التنمية المستدامة للتخلص من الفقر ومعالجته، والتخلص من البطالة بتوفير فرص العمل، كما تهتم بضرورة تحقيق العدالة والمساواة في التوزيع، وكذلك تسعى إلى زيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة؛ وذلك بإيجاد الحلول المناسبة لزيادة الاستثمارات، وضمان حق المواطن في الحصول على حياة كريمة، كما تحاول تنمية العنصر البشرى وزيادة

قدراته ومهاراته وتحقيق الرفاهية، وزيادة الوعي والثقافة لدى المواطنين، ونشر المعرفة (جاد الله، ٢٠٢١م: ١٤)، وهكذا أصبحت إزالة الفوارق بين القرية والمدينة أحد الأهداف الرئيسة للدولة المصرية، وفقا لمخطط التنمية المستدامة الذي وضعته استراتيجية مصر ٢٠٣٠م، وما يتضمنه من مبادرات لتنمية الريف المصري، وعلى رأسها مبادرة حياة كريمة (فرج، ٢٠٢١م: ٤٩) وتتبنى المبادرة منهج متكامل، وشمولي لتحسين نوعية الحياة للمواطن وبخاصة في الريف، ولسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى وتوابعها، والاستثمار في تنمية الإنسان وتعزيز قيمة الشخصية المصرية.

وفي ضوء ذلك يمكن طرح إشكالية الدراسة في رصد الدور الفعلى الذي تقوم به مبادرة حياة كريمة –كنموذج للمبادرات المجتمعية– في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، وذلك فى احدى قرى صعيد مصر.

ثانيا: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

يمكن تحديد أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية

- تسلط الدراسة الضوء على موضوع يحظى باهتمام متزايد من الدولة والمتمثل في مبادرة حياة كريمة، لما لها من دور كبير في في تحقيق التنمية المستدامة للقرى المصرية بكافة أبعادها الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية أو السياسية، من خلال تنمية المجتمع المحلى وتحسين مستوى معيشته وتلبية احتياجاته المختلفة.
- قد تمثل الدراسة الراهنة إحدى الإضافات البحثية الميدانية التى تعتمد على الملاحظة والرصد المباشر للتحولات الفعلية التى نجمت عن تطبيق المبادرة فى مجتمع الدراسة.
- انطلقت الدراسة الراهنة من مبرر رئيس وهو حداثة المبادرة التي تم إطلاقها للتعرف على دورها في تحقيق التنمية الشاملة على مستوى احدى القرى فى صعيد مصر.

الأهمية التطبيقية

تحاول الدراسة الراهنة من الناحية التطبيقية تقييم استراتيجية إحدى المبادرات المجتمعية ودورها في تنمية القرية محل الدراسة، بغرض الوصول إلى نتائج تساعد القائمين عليها تعديل

المسار، حيث يمكن أن تُسهم نتائج الدراسة في وضع بعض توصيات لمجابهة المعوقات التي تقف أمام هذه المبادرة وتحول دون تحقيق كافة أهدافها.

ثالثا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى رصد دور مبادرة حياة كريمة في تحقيق التنمية الشاملة للقرية المصرية وفقًا للرؤية الاستراتيجية لمصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠م؛ وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- الكشف عن الواقع التنفيذي للمبادرة في مجتمع الدراسة ومدى تحقيق المبادرة لأهدافها على مستوى البنية التحتية والخدمات الأساسية في مجتمع الدراسة.
- تحديد رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو الخدمات الصحية والقوافل الطبية التي قدمتها المبادرة.
- تحديد رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو مستوى الخدمات التعليمية المقدمة من خلال المبادرة.
- واقع المسئولية المجتمعية لمبادرة حياة كريمة نحو الجانب التثقيفي وبناء وعي الأفراد نحو أهمية المبادرات.
- رصد المشاركة المجتمعية للأفراد لفعاليات ومشروعات المبادرة في مجتمع الدراسة.

رابعا : تساؤلات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة يمكن تحديد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مدى تنفيذ وإنجاز المبادرة لأهدافها وأنشطتها على مستوى البنية التحتية والخدمات الأساسية في مجتمع الدراسة؟
- ما هى رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو الخدمات الصحية والقوافل الطبية التي قدمتها المبادرة في مجتمع الدراسة؟
- ما هى رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو مستوى الخدمات التعليمية للمبادرة ؟
- ما واقع المسئولية المجتمعية لمبادرة حياة كريمة نحو بناء وعي الأفراد؟
- ما مدى مشاركة الأفراد التطوعية والمجتمعية في أنشطة المبادرة داخل قريتهم؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

- **المبادرات المجتمعية Social Initiatives:** تُعرف المبادرة بأنها برنامج أو ممارسة أو نشاط أو سياسة يقودها مجموعة من الأفراد لفائدة المجتمع، وقد أوضح ماير مانس Mayur Manas أن المبادرات المجتمعية لابد أن يكون هدفها موجهًا نحو استعادة القيمة وتعزيز نوعية الحياة، وتعرف المبادرة المجتمعية أيضًا بأنها خطة استراتيجية يتم إدراكها من خلال الإحساس بالواجب والاهتمام الحقيقي بنفع المجتمع والرغبة في تحقيق النفع والصالح العام، كما تُعنى المبادرة بتطبيق فكرة إبداعية تُسهم في تطوير المجتمع أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة وتعالج قضية أو تلبي حاجة تهم المجتمع من خلال إيجاد الفرصة واغتنامها وتوظيف الموارد المتاحة، وحشد الطاقات والقدرات لتحقيق أقصى استفادة ممكنه؛ وللمبادرة المجتمعية ثلاثة أبعاد أساسية هى:

- الإبداعية: بمعنى طرح فكرة غير مسبوقة أو تنفيذ فكرة معروفة بطريقة غير معروفة.
- الابتكارية: تعنى تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيق إبداعي.
- المخاطرة: تعنى التحدي ومواجهة الصعوبات. (مفيد، ٢٠١٩م: ٩٨).

- **مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development:** تُعد التنمية المستدامة مفهوما متكاملًا كونه يجمع بين الاقتصاد، والبيئة والمجتمع، فهى تسعى إلى الازدهار الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتتضمن التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد وهى البعد الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي والتي هي بمثابة ركائز التنمية المستدامة. (شنافي،٢٠٢٠م: ٧١) وعرف ادوارد Edward Barbier التنمية المستدامة بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع أكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر من الأضرار والإساءة للبيئة، فالتنمية المستدامة إذن عملية تقدم مجتمعي يتطلب وعيًا من جانب أفراد المجتمع بالبيئة، واتساقا وتكاملا بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (Meadawcrafc, James,2007) ، و محاولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية من خلال عمليات تغيير محددة كما ونوعًا، ومن ثم فهي لابد أن تحقق تقدما وتحسنا في مستويات معيشة السكان في مكان وزمان محددين(حسون و صالح، ٢٠١٥م: ٣٤١). كذلك تعرف التنمية المستدامة أيضا بأنها السعي الدائم لتطوير

نوعية الحياة الإنسانية. وقد عرفها الاتحاد الدولى لحماية الطبيعة على أنها تحسين نوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة (شنافي،٢٠٢٠م :٦٩).

- **مبادرة حياه كريمة Haya Karima Initiative**: إنها تلك المبادرة الوطنية التي أطلقتها القيادة المصرية في عام ٢٠١٩م وهي مبادرة متعددة في أركانِها ومتكاملة في ملامِحِها، تستهدف تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري، في إطار من التكامل وتوحيد الجهود بين مؤسسات الدولة الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني وشركاء التنمية في مصر، مبادرة متكاملة ومتعددة فى مضمونها وملامحها تنبع من واقع مسئولية إنسانية حقيقية، فهى أبعد من كونها مبادرة لتحسين الظروف المعيشية للأفراد حيث تستهدف التدخل العاجل لحفظ كرامة الإنسان وحقه فى العيش والحياة الكريمة. (فرج،٢٠٢١م : ٤٤).
- **مفهوم جودة الحياة Quality of life** : تعزيز البيئة الاجتماعية والمادية وتحسين نوعية الحياة في كل مجال من المجالات، مثل الحد من السموم البيئية، وتوجه نحو تحقيق مفهوم أفضل للذات والصحة العقلية كلها طرق لتحسين جودة الحياة (Mary, Katherine M.2016: 52) والتي تمثل هدفا لأية جهود للتنمية، فهى التحدي الأكبر أمامها، وهى التي تتطلب دخولا عالية ولكنها في الوقت نفسه تتضمن مستويات عالية من التغذية والصحة العامة وبيئة نظيفة وعدالة وحياة ثقافية (الكعبي، ١٩٩٠م: ٤٨٢). ويعرف هردن Harding جودة الحياة بأنها تشير إلى سلامة جميع الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية، وكذلك المستويين الاقتصادي والبيئي للأشخاص. وهى شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقى الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (ناصر، ٢٠٢٢م: ٩١١).
- **مفهوم الحماية الاجتماعية Social Protection**:

من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها استراتيجية مكافحة الفقر في مختلف دول العالم. وتعرف الحماية الاجتماعية بأنها السياسات والبرامج التي تستهدف الحد من الفقر والمخاطر التي قد يتعرض لها أفراد المجتمع غير القادرين على العمل، سواء بسبب المرض أو كبر السن، كما تعد الحماية الاجتماعية أحد أركان منظومة الرعاية، ومن ضمن أهداف التنمية المستدامة وغايتها (United Nations, 2002; p.151-153)، كما تشمل تحقيق إنجازات

تنموية محددة تمس الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله في المجالات الاجتماعية المتداخلة كالتعليم والصحة والتشغيل والمأوى، وغيرها من المجالات ذات الصلة بالاحتياجات الأساسية للفرد، وتوسيع خياراته وتطوير قدراته وتعظيم مشاركته وتحسين نوعية حياته (الزغل، ٢٠١٩م :٦٤٤).

- **مفهوم الرعاية الاجتماعية (Social Care (welfare:** مجموعة متكاملة من الخدمات والأنشطة غير الدائمة، التي تنشئها الحكومة، بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني التطوعية والخيرية في إطار النظم الاجتماعية القائمة لإشباع حاجات أفراد المجتمع وتحسين مستوى معيشتهم وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز قيم التكافل بين مختلف فئات المجتمع. (غازي، ٢٠٢١م: ص ١٣).
- **ومن هذا المنطلق فقد تحدد تعريف المبادرة المجتمعية إجرائيًا في هذه الدراسة** بأنها مجموعة من السياسات والإجراءات والسعي المنظم من أجل تطوير مستوى الخدمات الصحية، والتعليمية، والبنية التحتية، متضمنًا في مجمله العديد من المؤشرات كالحماية والرعاية الاجتماعية والمساندة والتماسك الاجتماعي، وجميع الآليات والأساليب المتبعة والداعمة لنوعية حياة أفضل، اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وبيئيًا، بما يضمن تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع والنهوض به، وتحقيق التنمية المستدامة.

سادسا: الإطار النظري للدراسة:

وفقًا لقضايا ومتغيرات الدراسة وفي سبيل فهم قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتفسير دور المبادرات المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة للقرية المصرية تعتمد الدراسة الحالية على الاتجاهات النظرية الآتية :

١ – نظرية الحداثة والتحديث (Modernity and Modernism) :

ترى نظرية التحديث أن التنمية ما هي إلا عملية تحديث، وأن عملية تغيير نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات تتطلب ضرورة الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة، ووضع السياسات التي من شأنها أن تساعد فى تحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الفقيرة. إن أهم الإسهامات في نظرية التحديث جاءت من المُنظرين الاقتصاديين من ناحية وعلماء الاجتماع من ناحية أخرى، ويشير مفهوم الحداثة إلى التحسينات المستمرة والدائمة في حياة الإنسان وتطوره المستمر؛ لذا أصبح التغير والتطور

والتحسين الهدف الأسمى للتحديث (Gwynne, R.N, 2009: P.164). وقد نشأت نظرية التحديث من أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، والتي هيّأت الأساس لنموذج التحديث الذي طوّره عالم الاجتماع تالكوت بارسونز، كانت نظرية التحديث نموذجًا سائدًا في العلوم الاجتماعية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، وكانت تقوم على اعتبار الحداثة عملية تحول كونى تشمل جميع المجتمعات في العالم، وتهتم النظريات التحديثية اهتماما خاصًا بالتغيير الاجتماعي، فتكون النقطة المحورية للمجتمعات النامية في تغييرها للوصول إلى مستوى المجتمعات الغربية المتقدمة خاصة في أبنيتها الاقتصادية، وترى أن التحديث بالمفهوم العام والشامل هو تطبيق الوسائل والطرق المؤدية إلى التجديد في الأنساق الاجتماعية كافة من أجل تقدم المجتمع (حسين، ٢٠٢١: ٦٤). وقد حاولت نظرية التحديث تحديد المتغيرات الاجتماعية التي تُسهم في التقدم الاجتماعي وتطوّر المجتمعات، وتسعى إلى شرح عملية التطور الاجتماعي، كما لا تشدّد نظرية التحديث على عملية التغيير وحسب، بل على ردود الفعل إزاء هذا التغيير أيضًا، وتتناول أيضًا الديناميات الداخلية مع الإشارة إلى الهياكل الاجتماعية والثقافية والتكيّف مع التقنيات الجديدة.

وتؤكد نظرية التحديث على أن المجتمعات التقليدية سوف تتطوّر مع تبنيها لممارساتٍ أكثر حداثة، مثل تكنولوجيا البيانات الجديدة والحاجة إلى تحديث الوسائل التقليدية في النقل والاتصالات والإنتاج (عبدالله، ٢٠٢١م: ٣٧) ومن هنا تتبنى الدراسة الراهنة بعضًا من فرضيات نظرية التحديث، فالتفكير الحداثي يتضمن الفكرة التي تهدف إلى اكتساب المعرفة كما قال جيدنز (Antony Giddens, 1987) والتي تستهدف التأثير الإيجابي في تحسين الظروف الإنسانية. فالحداثة تشير إلى التحسينات المستمرة والدائمة في حياة الإنسان وتطوره المستمر، على عكس الأشياء التقليدية التي تبقى في العالم الحديث، وأصبح التغيير والتطوير والتحسين هو الهدف الأسمى للحداثة، إن إمكانية التقدم تعنى الاعتقاد بأن الأشياء غدًا سوف تكون أفضل مما عليه اليوم، والتي تعنى بالتالي تجهيز النظام السائد لكى يتجه نحو التقدم (جونز، ٢٠١٠م: ٦٧).

وهذا هو ما تصبو إليه مبادرة حياه كريمة من إعادة بناء كل الخدمات بشكل أفضل وأحسن وتغيير شامل ومتكامل، كإعادة تطوير المسكن ومحتوياته وتوفير المسكن المناسب والكريم للمواطن، فالمنزل بالنسبة للفرد هو مركز الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية للعائلة المقيمة، فهو

جزء من التخطيط المادي للمجتمع، المنزل هو أكثر من كونه هيكلًا ماديًا بل يعد جزءًا مهمًا من الحياة الأسرية؛ حيث يعكس الجوانب ذات المغزى من حياة المستخدمين، وأفكارهم، وسلوكهم، والجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ويؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد. (Sharafeddin. A, 2022: 25)

٢- نظرية التسلسل الهرمى للاحتياجات The Need Hierarchy

نظرية نفسية وضعها العالم أبراهام ماسلو Maslow's Hierarchy Of Needs، وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان، وتنص على أن الاحتياجات الأساسية الدنيا في التدرج لا بد أن تقابل وتشبع قبل الاحتياجات المطلوبة في المستويات الأعلى من ذلك(Aziza ,2003;212) فالاحتياجات الإنسانية عملية ديناميكية متغيرة، فالإنسان ليس كائناً بيولوجياً يأكل ويشرب ويتناسل ويبحث عن مأوى يحتمي فيه فقط، ولكنه بالإضافة إلى ذلك كائن سيكولوجي يتأمل ويتفاعل ويفكر في الترقي والتقدم، وافترض ماسلو التسلسل الهرمي للاحتياجات البشرية استنادا إلى الاحتياجات الأساسية التي تحتل قاعدة الهرم، والاحتياجات الثانوية وهى تحتل قمة الهرم؛ لذا يجب على الفرد أن يحقق الاحتياجات الأولية قبل أن ينتقل إلى مستوى أعلى، وقد رتب تلك الاحتياجات كما يلي (.Gudjon Bergmann ,2006:69)

- الاحتياجات الفسيولوجية: الجوع، والعطش، المأوى، وما إلى ذلك.
- الاحتياجات الأمنية: الأمن والأمان.
- الاحتياجات العاطفية: الانتماء والحب والعلاقات الشخصية.
- احتياجات تقديرية: الطموح والمنافسة وتحقيق الذات.

وتتلخص الرؤية النظرية في هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية في: تدرج الاحتياجات في هرم يبدأ بالاحتياجات الأساسية اللازمة لبقاء الفرد، ثم تتدرج في سلم يعكس مدى أهمية الاحتياجات. ويشعر الإنسان باحتياج لأشياء معينة، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه، فالحاجات غير المشبعة تسبب توتراً لدى الفرد؛ فيسعى إلى البحث عن إشباعها، والحاجات غير المشبعة لمدد طويلة قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد، قد يسبب آلامًا نفسية (J. K. Williams,2003)، ويؤدي ذلك إلى العديد من الحيل النفسية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط (E.Griffin,2000:124). تستند هذه النظرية على تحديد مستويات

الحاجات الأساسية والاهتمام بالخدمات التي تقابل هذه الحاجات للإنسان في المجتمع، وهو ما تستهدفه مبادرة حياة كريمة والتى تهدف الى تمكين المستفيدين من أفراد المجتمع من إشباع احتياجاتهم المختلفة من مأكل ومشرب مناسبين، وتعليم، وصحة، وخدمات مختلفة وكذلك تحقيق العدالة الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، بحسب هرم ماسلو ضرورى تهيئة البيئة المناسبة التي تقي الفرد عوامل الطبيعة وتهيئ لتحقيق حاجات أخرى. وتمثل نظرية ماسلو الرافد الأساس لدراسة نوعية الحياة، فمستويات الحياة التي صاغت النظرية جميعها ترتبط بنوعية الحياة ومكوناتها ومؤشراتها؛ وذلك باعتبار أن مفهوم نوعية الحياة يتمثل في درجة الرفاهية الاجتماعية للأفراد في ضوء تحقيق المساواة الاجتماعية وتحسين الأوضاع الاقتصادية .

- أهداف مبادرة حياة كريمة:

ثمة جهود كثيرة تبذلها الدولة لتحقيق التنمية الريفية تنفيذًا لأهداف استراتيجية التنمية المستدامة، بتبني العديد من برامج الحماية الاجتماعية في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم العديد من برامج الحماية للفئات الأولى بالرعاية (عاطف، ٢٠٢١م: ٤) ولا يخفى على أحد ما عانته القرية المصرية في العقود السابقة من مشكلات ومعوقات تحول دون حياة كريمة

جاءت مبادرة حياة كريمة في بداية ٢٠١٩م، حيث تبنت المبادرة المنهج الشامل ومشاركة كافة الجهات لتحسين مستوى الحياة لفئات المجتمعات الأكثر احتياجًا، وسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى، والاستثمار في تنمية الإنسان ، وقد خصصت الدولة ١٠٣ مليارات جنيه للمبادرة، كما بلغت الاستثمارات ٤ مليارات جنيه ضمن خطة الدولة لتنفيذ ١٢٥٢ مشروعا تستفيد منها ٦٢٤ قرية في ١٦ محافظة، ويعد قطاع التعليم من أهم القطاعات المستفيدة من المبادرة من خلال بناء ١٥٦ مدرسة، كما استفاد قطاع الصرف الصحي بنحو ٢٥٧ مشروعا، ونال صعيد مصر ٧٥% من نسبة الاستثمارات المخصصة للمبادرة (سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٣١٢)،

ولا تقتصر المبادرة على مد شبكات مياه الشرب وتحسين شبكات الطرق وإنشاء مدارس ومستشفيات جديدة، وإنما تشمل مجالات أخرى بما يؤدي إلى خفض معدلات الفقر وتحسين جودة الحياة لسكان الريف المصري. كما أن المشروع لم يغفل الجانب الثقافي؛ لزيادة الوعي وتعميق الثقافة، وتبني المواهب بالقرى المصرية، وخلق فرص عمل جديدة في مجالات زراعية وصناعية

بداخل القرى، وتحقيق ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي للمرأة في صعيد مصر (الموقع الرسمي لمجلس الوزراء، مبادرة حياة كريمة) وذلك على النحو التالي:

تم استهداف ٢٧٧ قرية تتجاوز نسبة الفقر فيها ٧٠% لبناء أسقف ورفع كفاءة المنازل، ومد وصلات مياه وصرف صحي، وتقديم خدمات طبية، وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في القرى الأكثر احتياجا، وتوفير كل المرافق والخدمات الصحية والتعليمية، والأنشطة الرياضية، والثقافية، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، أى أنها تستهدف تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف والمناطق العشوائية في الحضر، وإحياء قيم المسئولية المشتركة لتوحيد التدخلات التنموية في المراكز والقرى وتوابعها. (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي، مبادرة حياة كريمة).

تقوم مبادرة حياة كريمة على عدة محاور تتمثل في: تدخلات اجتماعية وثقافية وتنمية إنسانية وبناء وتأهيل الإنسان، وتستهدف الأسرة والطفل والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن ومبادرات توعوية، بنية تحتية، رفع كفاءة المنازل، وبناء أسقف، وبناء مجمعات سكنية في القرى الأكثر احتياجًا، ومد وصلات مياه وصرف صحي وغاز وكهرباء خدمات طبية من بناء مستشفيات ووحدات صحية وتجهيزها من معدات وتشغيلها بالكوادر الطبية، وخدمات تعليمية بناء ورفع كفاءة المدارس والحضانات وتجهيزها وتوفير الكوادر التعليمية وإنشاء فصول محو الأمية. والتمكين الاقتصادي من تدريب وتشغيل من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر وإنشاء مجمعات صناعية وحرفية وتوفير فرص عمل. (الموقع الرسمي لمبادرة حياة كريمة) .

وتتضمن خطوات تنفيذ المبادرة ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: وتشمل القرى ذات نسب الفقر من ٧٠% فأكثر، المرحلة الثانية: وتشمل القرى ذات نسب الفقر من ٥٠% إلى ٧٠%، والمرحلة الثالثة: تضم القرى ذات نسب الفقر أقل من ٥٠%

وقد نال صعيد مصر ٧٥% من نسبة الاستثمارات المخصصة للمبادرة من تنمية اجتماعية واقتصادية وعمرانية؛ بهدف تحسين جودة حياة أهل القرى بمشاركتهم الفعلية، مما يوفر لكل قرية نصيبًا عادلًا من الخدمات المتنوعة في البنية الأساسية والخدمات العامة، وأيضا نصيبًا عادلاً في المشروعات الاقتصادية ليتحسن دخل أبناء القرى، ويجدوا فرصًا للعمل مع تحسين مستوى خدمات البنية الأساسية وتشمل: شبكات مياه الشرب – الصرف الصحي – الاتصالات – المواصلات – الكهرباء – النظافة والبيئة – الإسكان، وأيضا تحسين مستوى الدخول ويشمل ذلك: زيادة الإنتاج، وفرص العمل، وتنويع مصادر الدخل حتى تعم الاستفادة من كل معطيات التنمية الاقتصادية زراعيًا وصناعيًا وتجاريًا وسياحيًا وخدميًا، مع دعم

مؤسسات المشاركة الشعبية والتى تعنى بتدريب وتأهيل المواطنين على المشاركة، ويتم تحقيق الأهداف السابقة عن طريق المشاركة الشعبية لمواطني القرى، والتي يمكن أن تختلف صورها وأشكالها من قرية لأخرى أو من محافظة لأخرى بحسب رؤية الناس أنفسهم (فرج، ٢٠٢١م: ٤٥).

سابعا : الدراسات السابقة:

وتم تقسيمها الى محورين رئيسين وفقا لموضوع الدراسة الراهنة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المبادرات المجتمعية

- **دراسة "(عبد اللطيف السيد، وصلاح عبد العزيز،٢٠٢٢م) بعنوان: " دور الجامعات في تنمية الأسرة المصرية في إطار مبادرة حياة كريمة تصور مقترح** " واستهدفت التعرف على أهداف مبادرة حياة كريمة وأهميتها في تنمية الأسرة المصرية من وجهة نظر القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وهى دراسة وصفية اعتمدت على أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على ٨٦ من القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. وقد أكدت نتائج الدراسة أن الهدف تلأساسى من المبادرة التخفيف عن كاهل المواطنين بالتجمعات الأكثر احتياجًا في الريف والمناطق العشوائية في الحضر، كذلك أوضحت إنه لم تعد الجامعة معزولة عن المجتمع، بل أضحت أهم محرك للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وكذلك إنتاج ونشر المعرفة العلمية التي تقدم حلولًا غير تقليدية لمشكلات المجتمع.

- **واستهدفت دراسة (مصطفى أبو زيد،٢٠٢١م) عن " فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية**" تحديد درجة فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية؛ وذلك من خلال تحديد درجة معرفة الريفيين بأنشطة المبادرة ودرجة تنفيذها وتم جمع البيانات الميدانية باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة، وتبينت أوجه القصور والسلبيات في المبادرة من وجهة نظر المبحوثين مثل ضعف المبادرة في مجال إنشاء المواقف والكبارى بالقرية، وعدم القدرة على توصيل خطوط غاز للقرية، وضعف خدمات التوعية الصحية والبيئية، وخدمات إنشاء الحضانات وتطويرها، وخدمات الشباب والرياضة، وقد أشار جميع المفردات ١٠٠% أن استفادتهم مرتفعة من ثلاثة أنشطة للمبادرة، وهي: تنظيف طرقات القرية، القيام بحملات تشجير ، توفير صناديق لجمع القمامة.

- **وفى دراسة(Kuma& Mohanty ,2022)** بعنوان: " **المبادرات الحكومية وخلق السلوك الإيجابي للأفراد نحو البيئة**" طورت الدراسة مقياسًا جديدًا للمبادرات الحكومية المتصورة من منظور المستهلكين من خلال استكشاف السلوك الاجتماعي والنفسي، ومن ثم يمكن تفعيل المقترح مع تقدير وملاحظة مدى تأثيره على سلوك للمستهلكين نحو البيئة، تم تصنيف التوقعات العامة من مثل هذه المبادرات الحكومية على نطاق واسع إلى أربعة أبعاد مثل: التأثير الاجتماعي، والتفاؤل، وتفضيلات الشراء، والموقف العام. وكشفت نتائج الدراسة عن أن المبادرات الحكومية تؤثر بشكل إيجابي على السلوك الاجتماعي للأفراد نحو تحديد الاستهلاك المتزايد للأفراد للطاقة، مؤكدةً على الحاجة إلى تخطيط وتنسيق بين الشركات المصنعة للأجهزة ومتخذي القرار وصانعي السياسات لزيادة الترويج للأجهزة الموفرة للطاقة بين الجمهور وتشجيع السلوك المؤيد للبيئة .
- **أما دراسة (خليفة، ٢٠٢١م) بعنوان" التكامل بين الجهود الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تدعيم الجهود المبذولة في تنمية المجتمع الريفي في ظل مبادرة حياة كريمة** " فقد أشارت إلى أن المجتمع المدني بما يشمله من الجهات الفعالة غير الحكومية يشارك في صنع التنمية على المستويات كافة، والمستوى المحلى على وجه الخصوص، في إطار تنفيذ مبادرة حياة كريمة، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي. وتمثلت نتائج الدراسة في تأكيد أن تكامل الجهود يعنى تحمل المسئولية الوطنية لكل من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والإسهام في تقديم خدمات للمواطنين، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية، ويتحقق ذلك من خلال التعاون الفعال بين مؤسسات المجتمع في القطاعات كافة، وعلى كل المستويات المحلية والإقليمية والقومية، من أجل تحقيق مستوى رفاهية الإنسان وعلى قدرته على التعامل مع الأزمات أو المشكلات، سواء على مستوى مكافحة الفقر أو البطالة، ومن ثم تحقيق العدالة الاجتماعية.

- **واستهدفت دراسة (أبو عمره،٢٠٢١م)** " **واقع الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائي بالقرى الأكثر احتياجا في إطار تنفيذ مبادرة حياة كريمة** " تحديد ووصف واقع الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأهلية في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائي في إطار تنفيذ مبادرة حياة كريمة، والنظر في تحديد أهم الآليات لتحقيق شراكة بين المؤسسات الحكومية والأهلية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائي، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي الشامل لجميع العاملين وأعضاء

مجالس إدارات المؤسسات الحكومية والأهلية، وكشفت الدراسة عن وجود قاعدة بيانات موثوق بها عن المواطنين المستفيدين من برنامج حياة كريمة، مع التركيز على تعزيز قدرات الكوادر البشرية من خلال التدريب.

- **كما استهدفت دراسة Ryan McGuire(Alberto,2022 &) " معالجة قضايا الفقر والعزلة الاجتماعية بمبادرة تنمية ريفية ذكية** " تقييم السياسات الريفية التي تسهم في معالجة الفقر والعزلة الاجتماعية لدى سكان الريف من خلال قياس تأثير مبادرة التنمية الريفية الممولة وطنيًا، وتدعيم وصول الخدمات إلى المناطق الريفية، وخاصة الأفراد المنعزلين اجتماعيا، فقد تؤدى العزلة بالأفراد إلى آثار سلبية على الصحة البدنية مثل: زيادة مخاطر الوفاة والسكتة الدماغية وأمراض القلب والأوعية الدموية، وكذلك تعود سلوك الفرد على العزلة الاجتماعية، وقد تم الاعتراف بأهمية ما ينتج عن العزلة الاجتماعية من آثار ووضعها كأولوية سياسية وأهمية التدخل الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية المشاركة الاجتماعية كمحدد أساس للصحة، ومن طرق معالجة العزلة تحسين الوصول إلى الخدمات المحلية، كما أظهرت الأدلة أن الفقر يميل إلى التأثير بشكل كبير على مجموعات معينة مثل كبار السن، وذوي الأجور المنخفضة.

- **وحاولت دراسة (نادية محمود وسحر حربي،٢٠٢٠م) بعنوان: " برنامج تدريبي لتأهيل متدربي مبادرة حياة كريمة للعمل في مجال المصنوعات الجلدية اليدوية**" **إعداد** برنامج تدريبي لمبادرة حياة كريمة للعمل في مجال المصنوعات الجلدية اليدوية، وأظهرت الدراسة أن الإسهام في مبادرة حياة كريمة واجب وطني تجاه الفئات المجتمعية ممن يرغبون في العمل في مجال المصنوعات الجلدية النسائية، وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأنه لا بد من وضع برنامج تدريبي مقترح موجه للمتدربين يقوم على أساس علمي ويتفق مع قدراتهم وأعمارهم ومؤهلاتهم العلمية ؛ وذلك لتطوير خبرتهم والاستفادة منها اقتصاديا.

- **كما أشارت دراسة (هاله حافظ، ٢٠٢٢م) " مؤشرات الفقر في قرى مبادرة حياة كريمة بمحافظة سوهاج بالتطبيق على قرية بناويط بمركز المراغة** " إلى أن الفقر ظاهرة تعبر عن النقص في الحاجات الأساسية للإنسان، واستهدف البحث معرفة مؤشرات الفقر في القرى الأكثر فقراً في محافظة سوهاج، ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من تفاقم مشكلة الفقر في هذه القرى، والعمل على النهوض بها وتنميتها (هاله حافظ، ٢٠٢٢م).

– **بينما استهدفت دراسة (سعد نبيل،٢٠١٩م)** " **التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القرى الأكثر فقرًا في ضوء برنامج حياة كريمة** " التعرف على التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القرى الأكثر فقرًا في ضوء برنامج حياة كريمة، اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بجمعيات تنمية المجتمع المحلى، والبالغ عددهم (٨٣) فردًا. وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن الهدف من التسويق الاجتماعي في تحديد احتياجات القرى الأكثر فقراً يتمثل في نهوض الجمعية بين الجمعيات الأخرى المنافسة داخل المجتمع، والإسهام في الارتقاء بالمستوى المهارى للكوادر الفنية، وأن الأساليب المستخدمة لتحقيق التسويق الاجتماعي في تحديد احتياجات القرى الأكثر فقراً تكمن في تكوين لجان في الجمعية مهمتها التسويق الاجتماعي، وإجراء المقابلات مع القيادات المجتمعية والجمهور.

– **كما ناقشت دراسات أخرى دور المبادرات الرئاسية في تطوير المنظومة الصحية :** دراسة **(محمد كمال،٢٠١٩م)** " **المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية في مصر**" التي هدفت إلى التعرف على دور المبادرات الصحية الرئاسية في تغيير المنظومة الصحية في مصر، مستعينة بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد بلغ قوام العينة ٣٠٠ مفردة من المقيمين بريف وحضر الفيوم، وقد توصلت الدراسة إلى أن المبادرات الصحية التي أطلقتها الدولة أسهمت في إشراك المرضى في عملية صنع القرار الطبي الخاص بهم، كما أكدت على أن الأنماط السلوكية التي تم نشرها خلال المبادرات الصحية أسهمت في تحديد الحالة الصحية للأفراد، ووضع نمط للصحة الإيجابية مما أسهم في تعظيم الصحة البدنية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية لأفراد المجتمع، وتمكينهم من تحقيق إمكانياتهم بشكل كامل، ومن ثم المشاركة في خطط التنمية الموضوعة من قبل الدولة، وكذلك دراسة **(السيد عبد الوهاب، ٢٠١٩م)** " **فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية دراسة حالة مبادرة ١٠٠ مليون صحة** " سعت الدراسة إلى رصد وتحليل محاور الخطة الرسمية لمبادرة ١٠٠ مليون صحة، طبقت على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة، بشأن الإجراءات الاتصالية والتوعوية بالحملة الإعلامية حول المبادرة الصحية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن المبادرات الرئاسية بالقطاع الصحي في الاهتمامات الأولى لمشاركة المواطنين وثقتهم بخدماتها المقدمة، تليها مبادرات التعليم وفرص العمل وتكنولوجيا المعلومات، كما توصلت الدراسة إلى أن المبادرات الصحية فرضت نوعًا من التثقيف الصحي للأفراد والمجتمع يدور حول توفير المعلومات والمعارف

الصحية، وتوفير المهارات لتمكين الأفراد من تبني السلوكيات الصحية طواعية، أي إنها مزيج من خبرات التعلم المصممة لمساعدة الأفراد على تحسين صحتهم من خلال زيادة معرفتهم أو التأثير على مواقفهم.

المحور الثانى : الدراسات التي رصدت التنمية المستدامة وأبعادها وأهدافها :

- **استهدفت دراسة(Benaim, Andre ,2008)** بعنوان" **البّعد الاجتماعي للتنمية المستدامة**" مساعدة القائمين على خطط التنمية على تحديد المعوقات التي تحول دون قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم، وتوفير إرشادات لصانعي القرار عن كيفية مراعاة الخصائص الاجتماعية والاحتياجات البشرية في التخطيط للتنمية المستدامة، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الحواجز التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة منها ما هو مجتمعي ومنها ما هو فردي، مثل الأجور غير العادلة، كذلك ضعف الرعاية الصحية المقدمة، وإنه يمكن إزالة تلك العقبات من خلال تدعيم قيم الشفافية والانفتاح والمشاركة والتعاون .

- **دراسة (عبد الله حسون، ومهدى صالح،٢٠١٥م) بعنوان: "التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد – محاولة ربط الأبعاد البشرية والبيئية في عملية التنمية**" وقد سعت الدراسة إلى تطبيق المفاهيم الخاصة بالتنمية المستدامة على القطاعات الاقتصادية وتنميتها، مع بيان دور الأطراف الفعالة ، والاستفادة من تجارب الشعوب المتقدمة لتحقيق تنمية مستدامة للموارد الطبيعية والبشرية. خلصت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة الحرارة على سطح الأرض، وتتطلب التنمية المستدامة تعزيز تكوين قدرات العلوم وتكنولوجيا والابتكار لرفع المستوى العلمي والمعرفة.)

- **دراسة (Chidanand Robert ,2021) " عن تنمية المجتمعات الريفية من خلال ريادة الأعمال الجماعية القائمة على المساعدة الذاتية– إطار تنمية مستدامة للقرية** " استهدفت هذه الدراسة دعم مطوري المشاريع لتبني استراتيجية ناجحة ومستدامة للتنمية الريفية، حيث أصبحت التنمية المستدامة أكثر أهمية من أي وقت مضى، والحاجة ماسة للدعم للنهوض بالمجتمعات التي تعاني من الفقر والتهميش، وفى إطار العمل لتحقيق التنمية المستدامة تظهر أهمية التمويل الصغير والتعاون الاجتماعي وتحفيز ريادة الأعمال، وتدعم حلول الطاقة الشمسية من حيث

التكلفة والمبادرات المحلية. كشفت الدراسة عن أن إدخال الكهرباء والوصول إلى البنية التحتية وحدهما لا يقدمان زخمًا كافيًا لتحفيز تنمية القرى التي تم إهمالها لفترة طويلة. على الرغم من أن الطاقة الكهربائية ميسورة التكلفة، والأهم والموثوق به هو ضرورة وجود أدوات بارزة في مكافحة العوز والفقر، حيث أظهرت الأبحاث الحديثة أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في نجاح مشاريع التنمية الريفية، ومنها ريادة الأعمال القروية التي تدعمها مجموعات المساعدة الذاتية والتمويل المستدام وتوفير طريق للتنمية الاقتصادية الريفية المستدامة. كما توصلت الدراسة إلى أهمية الكهرباء بالنسبة للريف الحالية، حيث تُعد كهربة الريف عاملاً مساعداً رئيساً لتحسين ظروف المعيشة بين القرى، وبدون الكهرباء لا يمكن قيام الشركات الصغيرة، مثل مطاحن الحبوب ومحركات الري للزراعة، وأن الترابط بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية يجعل من السهل تصميم نماذج ومشاريع واقعية للحد من الفقر الريفي، والحد من الهجرة من المجتمعات المهمشة إلى المدن، وتعزيز التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة **(محمد عباس، ٢٠١٧م) بعنوان:** " **ريادة الأعمال كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان**" التعرف على واقع مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية محليا . والتعرف على مقدار استيعاب المجتمعات المحلية لمشروعات وأنشطة ريادة الأعمال، كما رصدت الدراسة العلاقة بين مشروعات ريادة الأعمال وتحقيق التنمية المستدامة، واستخدم البحث الأسلوب الوصفي مستعينا بأداة الاستبيان، وأشارت النتائج إلى أن مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية آلية مبتكرة، لأنها تخلق العديد من الفرص المجتمعية، كما أشارت النتائج إلى أن مثل هذه المشروعات تستهدف تحقيق التنمية المستدامة محليا، وأن الاستمرارية المالية متطلب أساس لتحقيق التنمية المستدامة.

- وتناولت دراسة (عبد الله محمد، ٢٠٢١م) " **الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا** " حيث سعت إلى معرفة مدى تحقيق التنمية المستدامة لأهداف المجتمعات النامية فى المجتمع الليبي بشكل خاص، من خلال تسليط الضوء على أهم الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة، والمتمثلة في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص، وتنميه العنصر البشرى، ونظم الحماية الاجتماعية والتعليم والتوظيف، ورفع مستوى معيشة الإنسان ومشاركته في تحقيق التطور، وبناء المجتمع بما يتناسب ومتطلبات وأهداف التنمية البشرية المستدامة، وقد خلصت الدراسة إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الليبي في الوصول إلى مستويات مقبولة وفقا لمقاييس التنمية البشرية

المستدامة هو التفاوت الكبير في الدخول بين أفراد المجتمع في قطاعات العمل المختلفة، والتي تخضع للقطاع العام وما يترتب عليه من أبعاد ناتجة عن عدم تحقيق المساواة، مما يؤثر سلبًا على تحقيق التنمية البشرية، وقد أكدت الدراسة أيضًاعلى ضرورة ربط مناهج وسياسات التعليم باحتياجات البلاد لنوع المهن والوظائف؛ لكي يتم استثمار القدرات والطاقات بشكل جيد للمشاركة في بناء المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

- **وتطرقت دراسة (مأمون أحمد، ٢٠١٦م)** " **استراتيجية التنمية الريفية كآلية للحد من البطالة لتحقيق تنمية مستدامة**" إلى مفهوم التنمية الريفية؛ وبيان أهميتها وواقعها الحالي في الاقتصاد السوداني والمستلزمات الضرورية لتأهيلها وتطويرها من أجل خلق فرص عمل جديدة. اتبعت الدراسة الاسلوب الوصفي التحليلي لمعرفة برامج التنمية الريفية في السودان، كما كشفت الدراسة عن نقاط القوة والضعف والمعوقات التي تواجه التنمية حتى يمكن علاجها، ولتصبح أكثر فعالية لتؤدى دورها المنوط بها في تنمية وتوعية الريفيين بما هو جديد، كما أشارت إلى وجود ضعف في التنسيق بين الأجهزة والمؤسسات المعنية بالتنمية الريفية على المستويات القومية والإقليمية والمحلية كافة.

– وقد ركزت بعض الدراسات على الاحتياجات الأساسية للأفراد: دراسة **(نجيب بصيلة،٢٠٢١م)** "**السياسة الاجتماعية والاستجابة للاحتياجات الأساسية للإنسان على ضوء نظرية ماسلو**" سعت الدراسة إلى محاولة السعي لضبط مدخل آخر للسياسات الاجتماعية، مما يتيح لصانع القرار التخطيط وفق الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وبناء سياسات قطاعية تراعى هذه الاحتياجات، وخلصت الدراسة إلى أن مدخل الاحتياجات الأساسية للإنسان يعد مفهومًا يعمل على تلبية احتياجات الناس وفق سلم تدرجي يبدأ من الحاجات الفسيولوجية وينتهي عند حاجة تقدير الذات، وبهذا تكون مختلف السياسات الاجتماعية تعمل وفق تخطيط فعال يحقق التقليل من التفاوتات الاجتماعية بعيدا عن رد الفعل.

تعقيب

سعت الباحثة إلى عرض بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر لها، تبين أن هذه الدراسات قدمت رؤية توضيحية لموضوع الدراسة الراهن، حيث يُعد الاطلاع على الدراسات السابقة أمرا هاما في توجيه الباحثة ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين تركيز بعض الدراسات على الجوانب الاقتصادية والبيئية في عمليات التنمية وعلاقتها بالقيم السائدة في المجتمع الريفي، كما تناولت بعض الدراسات الجهود الحكومية في عمليات التنمية المستدامة، وكذلك دور المشاركات المجتمعية في إحداث التغيير والتنمية الريفية، وقد استفادت الباحثة من

خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون ودراسة بعض العوامل المؤثرة في إحداث التنمية الريفية بالتركيز على مبادرة حياة كريمة، وعلى الرغم ما جاءت به هذه الدراسات السابقة إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بدراسة الجوانب الثقافية لمبادرة حياة كريمة، كما تنوعت وتعددت مفردات حالات الدراسة والعينة الميدانية التي اعتمدت عليها مجمل الدراسات السابقة، وتتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة التي أجريت في الواقع المصري، غير أنها تختلف معها في النطاق الجغرافي لمجتمع البحث الذي أجريت فيه هذه الدراسات، حيث ركزت الدراسة الحالية على مبادرة حياة كريمة في احدى قرى محافظات الصعيد. وكذلك اهتمت بعض الدراسات السابقة بقضايا التنمية بشكل عام ، وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تركز على مبادرة واحدة متخذة منها نموذجًا للمبادرات القومية المجتمعية التي تستهدف تحقيق أهداف ورؤية مصر لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ م.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- اعتمدت الدراسة على الأسلوب الأنثروبولوجي، واتبعت طريقة دراسة الحالة.

١- أدوات جمع البيانات

أ. **الملاحظة:** استخدمت الدراسة الملاحظة المباشرة وغير المباشرة من أجل رصد وتسجيل بعض الملاحظات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وبيان دور مبادرة حياة كريمة في إحداث التنمية شاملة في مجتمع الدراسة.

ب. **المقابلة:** اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات من حالات الدراسة، وقد تم تصميم دليل المقابلة بالاعتماد على القراءة التحليلية لعدد من الدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك استخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة مع عدد (٢٤) مفردة من الأهالي في قرية المراشدة .

ج. **الإخباريون** : تم الاعتماد على (٤) من الإخباريين، وهم من أبناء القرية ومقيمين بها، وهو ما سهل التواصل مع حالات الدراسة.

د. **المصادر الثانوية للبيانات** : مثل بعض السجلات الرسمية والتقارير والإحصاءات التي تم التحصل عليها من المصادر الرسمية، أو من موقع مبادرة حياة كريمة الإلكتروني الرسمي.

٢- مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في قرية المراشدة وهي إحدى قرى محافظة قنا في صعيد مصر .

ب. **المجال البشري:** تم تطبيق أداة الدراسة على (٢٤) مفردة من أبناء قرية المراشدة.

ج. **المجال الزمني:** أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة من (نوفمبر ٢٠٢١ م إلى شهر مارس ٢٠٢٢م). وقد تضمنت هذه الفترة زيارات متكررة للباحثة لمجتمع الدراسة، والتردد على حالات الدراسة وتسجيل الملاحظات، فيما يتعلق بمجتمع الدراسة ومشروعات وأنشطة المبادرة فى القرية.

٣- **البيانات الأساسية لعينة الدراسة:** في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها تم اختيار حالات الدراسة باستخدام أسلوب (العينة القصدية) والتي اعتمدت على القصد في الاختيار، وقد حرصت الباحثة في جمعها للبيانات وإجراء المقابلات المتعمقة وتطبيق دليل المقابلة مع مفردات عينة البحث التي بلغت (٢٤) مفردة من أهالي قرية المراشدة، منهم (٤) حالات كانوا بمثابة إخباريين للباحثة، وقد ساعد الإخباريون الباحثة في إجراء الزيارات الميدانية لقرية المراشدة والتنقل داخل النجوع التابعة للقرية، والتعرف عن قرب على المشروعات، ورصد أهم إنجازات مبادرة حياة كريمة في مجتمع الدراسة.

٤- **وصف مجتمع الدراسة (قرية المراشدة)** : تتبع قرية المراشدة إداريًا لمركز الوقف بمحافظة قنا:

جدول (١): مركز الوقف والقرى التابعة

م	المركز	القرية الرئيسة	القرى التوابع	تعداد السكان عن عام ٢٠٢١		
				ذكور	إناث	جملة
5	الوقف			20672	18117	38789
		١- المراشدة		17839	15794	33633
			القلمينا	6705	6255	12961
			جزيرة الحمودى	5203	4510	9713
		إجمالي القرية		29747	26560	56307
جملة مركز الوقف			حضر	20672	18117	38789
			ريف	29747	26560	56307
			إجمالي	50420	44676	95096

المصدر(محافظة قنا: مركز الدعم والمعلومات بالمحافظة، محافظه قنا الوحدة المحلية لمركز ومدينة الوقف)

- **سبب التسمية:** سميت الوقف بهذا الاسم لأنها أقيمت في الأصل على أرض وقف، وسُميّ بالوقف؛ لأن غلاته الزراعية كانت موقوفة للحرمين الشريفين بمكة والمدينة المنورة لمدة مئات السنين.

- **الموقع الجغرافي** لمركز الوقف: يقع الوقف على الجانب الغربي لنهر النيل عند الكيلو ٣٠ طريق مصر أسوان السريع بين مدينتي نجع حمادى وقنا، ويحده شمالًا قرية السماينة التابعة لمركز نجع حمادى، وجنوبًا الامتداد الصحراوي لقرية دندرة التابعة لمركز قنا، ويعد مركز الوقف غرب قنا أهم منطقة لوجيستية لتخزين الغلال في الصعيد، استمرت تبعية مركز الوقف لمركز دشنا حتى صدر قانون وزارة التنمية المحلية في نهاية تسعينيات القرن الماضي، ليكون مركزًا إداريًا مستقلاً، إجمالي المساحة المنزرعة ١١٥٣٣.٩ فدانًا (مركز الدعم والمعلومات بمحافظة قنا)
- **إجمالي المساحة الكلية** للمركز: ٥٥.٣٧ ك م^{٢}.
- **عدد القرى التابعة لمركز الوقف:** عدد (١) قرية رئيسة، عدد (٢) قرية تابعة.

(قرية المراشدة) القرية الرئيسة التابعة لمركز الوقف تتكون القرية من ٣٣ نجعًا، منهم ١٥ نجعًا رئيسًا مثل نجوع: الجنينة وبيومي ومكي والقاضي، بخلاف النجوع الجديدة الفرعية الواقعة في نطاق الأراضي التي يتم استصلاحها، كما أنها تضم عددًا كبيرًا من مدارس التعليم الأساس (البوابة الإلكترونية لمحافظة قنا).

٥- تعد قرية المراشدة من القرى الطويلة حيث تمتد لحوالى ٢٠ كيلو مترًا بين مدينتي قنا ونجع حمادى، ويبلغ عرضها حوالي ٢ كيلو متر (البوابة الإلكترونية لمحافظة قنا)، وتتكون القرية من عدد من النجوع وهى (نجع الجامع – نجع البيومي – نجع الجنينة – نجع مكي – نجع الراوي – نجع الطيب – نجع المغاربة – نجع النجاجرة – نجع على منصور – نجع العرنات – نجع الكياحيل – نجع المدثر – نجع القويرات – نجع داوود– عزبة كلوته جزيرة الحمودى– جزيرة العبل).

جدول رقم (٢): بيان بحصر المباني الحكومية في نطاق الوحدة المحلية بالمراشدة

م	الاسم	المساحة	تاريخ الإنشاء	الحالة	الاستخدام
١	الصوامع	٨ أفدنة	٢٠١٨	جيدة جدا	صوامع غلال
٢	مركز شباب المراشدة	٥ أفدنة	١٩٨٤	جيدة جدا	مركز شباب
٣	المشروع الأوربي	٦ قراريط	١٩٩٤	جيدة جدا	الصحة
٤	مشروع التسمين الفريزى والدواجن	٦ أفدنة و٢٣ قيراطًا	١٩٨٥	جيدة	تسمين المواشي والدواجن
٥	الإسعاف	١٤٣ مترًا	١٩٩٢	متوسط	الصحة
٦	وحدة شئون اجتماعية	٢٠٠ متر	٢٠١١	جيدة جدا	تضامن اجتماعي
٧	الوحدة البيطرية	٢٧٠٠ متر	١٩٩٧	رديئة	البيطري
٨	مكتب بريد العرب والنجاجره	٦ قراريط	١٩٩٦	ممتازة	بريد
٩	الإرشاد الزراعي	٦ قراريط	١٩٩٦	جيدة	زراعة
١٠	الوحدة الصحية	١٠٥٠ م	١٩٩٥	جيدة جدا	صحة
١١	الجمعية الزراعية	٩٠ مترًا	٢٠٠٤	جيدة جدا	زراعة
١٢	قصر الثقافة	١٠٦ أمتار	٢٠٠٧	جيدة جدا	ثقافي
١٣	مكتب بريد المراشدة	١٢٢٥ مترًا		جيدة جدا	بريد
١٤	الوحدة المحلية	١٢ قيراط	١٩٩٠	رديئة	تنميه محلية
١٥	مكتب التموين	١٦ مترًا غرفة بداخل الوحدة المحلية	١٩٩٠	رديئة	التموين

وتتبع قرية المراشدة مركز الوقف غرب محافظة قنا– حيث تعد قرية المراشدة من القرى طويلة المساحة؛ فهي تمتد لنحو ٢٠ كيلومتر بين مدينتَي قنا ونجع حمادي، ويبلغ عرضها نحو ٢ كيلومتر، ويعمل أغلب أهلها في مجال الزراعة، بينما يعمل بعض الشباب في حرف وأعمال يومية بسيطة، وتعد قرية المراشدة ضمن ١٤٣ قرية استهدفتها المبادرة في مرحلتها الأولى في ٤٦ مركزًا في إحدى عشرة محافظة على مستوى الجمهورية (محافظه قنا، مركز المعلومات،

الوحدة المحلية لمركز ومدينة الوقف)، تشتهر قرية المراشدة بزراعة عدد من المحاصيل؛ منها القمح الذي يستولي على نصف المساحة المنزرعة بجانب محصول قصب السكر والبرسيم الحجازي الذي يستولي على المساحة الأكبر بنسبة ٩٠% من المساحة المنزرعة.

جدول رقم (٣): بيان بعدد الأسر المتصلة بشبكة مياه الشرب

م	المركز والمدينة / الحى	مستوى البيان	عدد الأسر المتصلة بشبكة المياه (أسرة)
١	أبو تشت	حضر	٤٣٧٤
		ريف	١١٦٤٧٤
٢	فرشوط	حضر	١٧٠٧٥
		ريف	٣٢٠٤٠
٣	نجع حمادى	حضر	١٤٣٣٠
		ريف	١٣٦٢٦٨
٤	دشنا	حضر	١٥٥٦٨
		ريف	٨٥٥٤٧
٥	الوقف	حضر	٨٣٤٩
		ريف	١٢٧٨١
٦	قنا	حضر	٦١٢٠٠
		ريف	١١٦٩٣٣
٧	قفط	حضر	٥٧٧٢
		ريف	٣١٢٩٨
٨	قوص	حضر	٢٠٢٩١
		ريف	١٠٠٥٤١
٩	نقادة	حضر	٦٤٣٧
		ريف	٣٨٠٦٤
إجمالى المحافظة		**حضر**	**١٥٣٣٩٦**
		ريف	**٦٦٩٩٤٦**
		الإجمالي	**٨٢٣٣٤٢**

المصدر : (http://www.qena.gov.eg)

جدول رقم (٤): البيانات خاصة بمحو الأمية بمحافظة قنا ٢٠٢١-٢٠٢٢م

م	المركز /المدن/الأحياء	عدد المستهدف من الأميين (أمي)	عدد المقيدين بفصول محو الأمية (أمي)		عدد من تم محو أميتهم (أمي)	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	أبو تشت	٣٥٠١	٣٩٩	١٣٣١	٨٠	٢٨٦
٢	فرشوط	٩٥٧	٢٤٨	٨٣٢	٦٠	٢٣٢
٣	نجع حمادى	٣٢١٩	٥١١	١٤٨٦	١٠٠	٣٠٥
٤	الوقف	٤٩٦	١٣٢	٤٠٦	٤١	١٢٥
٥	دشنا	٣٠٣٥	٢٤٤	٥٦٩	٤٧	٢٠١
٦	قنا	٣٤٠٠	٥٠١	١٢٨٥	١٢٢	٤٠٦
٧	قفط	٥١٠	٤٦	١٧٩	١٤	٧٠
٨	قوص	٢٢٩٨	٢١٣	٨٨٨	٦٣	٢٢٤
٩	نقادة	٩٢٦	١٣٩	٣٥٨	٥٤	١٠٤
إجمالي المحافظة		**١٨٣٤٢**	**٢٤٣٣**	**٧٣٣٤**	**٥٨١**	**١٩٥٣**

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلى نستعرض النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات الكيفية المستخلصة من المقابلات، ومن السجلات الرسمية والتقارير وبعض الإحصاءات، للإجابة عن تساؤلات الدراسة الراهنة وفي ضوء بعض نتائج الدراسات السابقة:

١- النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول ما مدى تنفيذ وإنجاز المبادرة لأهدافها على مستوى البنية التحتية والخدمات الأساسية في قرية المراشدة.

أكدت سرديات حالات الدراسة أن مبادرة حياة كريمة ق أسهمت في تنفيذ مشروعات البنية التحتية في قرية المراشدة وكان ذلك واضحًا من خلال رصف الطرق وتشغيل أعمدة الإنارة والصرف الصحي، وامتد الاهتمام إلى الخدمات والمرافق ووسائل النقل وربط النجوع ببعضها، مما يسهل المعيشة بين أهل القرية، كما تم تسجيل ملاحظات ميدانية عن واقع تطوير بالبنية التحتية بالقرية في خدمات الغاز والصرف الصحي والكهرباء والطرق وغيرها من كل ما يتعلق بالحياة اليومية، هذا إلى

جانب تجديد مدارس القرية.

من خلال المقابلات الفردية والجماعية مع الشباب المتطوع في مبادرة حياة كريمة على، تبين التالي: تؤكد (ف–ع) والتي تعد من الإخباريين، وهى وكانت من القيادات النسائية في مجال المجتمع المدني في قرية المراشدة وقائدة فريق المتطوعين في مبادرة حياة كريمة، وقد ساعدت الباحثة في إجراء المقابلات مع باقي المفردات والتجول بالقرية والتعرف عن قرب على أنشطة المبادرة وخدماتها، هذا فضلاً عن تطوير وتجميل المنطقة المحيطة بمجمع الخدمات التكنولوجية بالقرية، وهو ما أسهم في إنهاء معاناة سكان القرية مع الخدمات الحكومية التي كان يتم الحصول عليها من خلال أماكن متفرقة (ما بين مركز الوقف ومدينة المراشدة حوالى عشرون دقيقة مسافة ٢ كيلومتر، لكن إنشاء مجمع الخدمات **(وفر علينا فعلا في الوقت والجهد، وحسينا إننا عندينا خدمات بدلًا من ضغط الخدمات في السفر إلى المركز برضه وفر علينا كتير يمكن يا دوب مواصلات بجنيه ونص ونوصل للمجمع)**.

- **مجمع الخدمات الحكومية بقرية المراشدة:** أصبحت معظم تعاملات القرية تتم إلكترونيا في فى مجمع الخدمات الحكومية بالقرية والذي يقع على مساحة ٤٢٠م^{٢}، ويتكون من ٣ طوابق، بتكلفة مالية بلغت ١٣.٥ مليون جنيه، كما يوجد مجمع الخدمات الزراعية والمقام على مساحة ٥٣٠م.

جدول (٦) الوحدات التى يضمها مجمع الخدمات الحكومية بالقرية

وحدة محلية	سجل مدنى
مجلس محلى	وحدة تضامن اجتماعي
مكتب بريد	مركز تكنولوجي
مكتب شهر عقاري	مكتب تموين

كما كشفت سرديات حالات الدراسة من أبناء القرية أن العوامل الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في نجاح مشاريع التنمية الريفية، ومنها ريادة الأعمال القروية والمساعدات الذاتية القائمة على السكان أنفسهم من خلال دعمهم ومشاركتهم وإيمانهم بمتطلبات التغيير وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية والاجتماعية التي تستهدف المواطن في الأساس، وأهمية إدراك الأبعاد الاجتماعية عند تطوير البنية التحتية للقرى، وهو ما أشارت إليه دراسة Robert عن التنمية المستدامة للريف فيما أسماه روبرت بمجموعات المساعدة الذاتية والتمويل المستدام من أجل

التنمية الاقتصادية الريفية المستدامة في أن إدخال الكهرباء والوصول إلى البنية التحتية وحدهما لا يقدمان حلًا كافيًا لتحفيز تنمية القرى التي تم إهمالها لفترة طويلة، ولكن ضرورة مراعاة البعد الاجتماعي للتنمية (Chidanand Robert, 2021: P.440)

- **كما نفذت مبادرة حياة كريمة مشروعات تطوير فيما يتعلق بمد وصلات المياه والصرف الصحي والغاز الطبيعي وشبكات الكهرباء في قرية المراشدة :** تمكنت المبادرة القومية من تطوير واستكمال وصلات مياه الشرب والصرف الصحي، وتحسين خدمات توصيل مياه الشرب النظيفة في القريه، وما زالت تواصل أعمالها، بالإضافة إلى حصر الوصلات المنزلية المطلوبة لمشروعات إحلال وتجديد شبكات مياه الشرب، فالمبادرة تستهدف النهوض بمستوى معيشة المواطنين وتطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية خاصة مياه الشرب والصرف الصحي (تم الانتهاء من أعمال الصرف الصحي بجزيرة العبل والحمودى وجزيرة القلمينا بنسبة ١٠٠%)، بالإضافة إلى نجع القويرات البحري، ونجع السماهيد، ونجع الجزيرة، ونجع رجب، ومنطقة مدرسة الثانوي، ومنطقة مركز شباب القلمينا .
- تم تنفيذ وتوصيل الغاز الطبيعي "الشبكة القديمة " بنسبة ١٠٠%، أما جزيرة الحمودى جارى العمل على توصيل الغاز بنسبة ٨٠%
- أما عن شبكة الكهرباء فقد تم تدعيم المراشدة بأكشاك كهربية معلقة بدلًا من الأكشاك القديمة (تم استبدال الأعمدة المتهالكة ذات الجهد المنخفض في كل من قرية المراشدة والجزيرة والقلمينا) .
- بالنسبة للطرق تم رصف طريق من مدخل المراشدة إلى المدرسة الثانوى إلى المقابر، وطريق مدخل المراشدة إلى الوحدة المحلية القديمة.
- الاتصالات نسبة التنفيذ ١٠٠% بداخل قرية المراشدة الرئيسة.
- **سكن كريم:** تبين من المقابلات مع أهالي المراشدة تأكيدهم على أن المبادرة ساعدت بالفعل على توفير عدد من وحدات المسكن الملائم، حيث أنشأت عمارات سكن كريم بالفعل، والتي تقع بجوار مجمع الخدمات في مدخل القرية، كذلك تم تجديد كثير من المنازل، ولكن لم تنتهِ المبادرة من أعمالها في بناء المنازل، وجاري تنفيذ عمليات الرصف بالقلمينا التابعة لقرية المراشدة.
- أكدت معظم حالات الدراسة على الدور الذي قامت به المبادرة من خدمات وأنشطة داخل

مجتمع الدراسة، **(فمثلا تبطين الترع ورصف الطرق، كلها خدمات وحاجات فادت البلد برضك ووسعت الشوارع أكتر من الأول).**

بناء أسقف ورفع كفاءة منازل (إنجاز أعمال الصرف وتوصيل الإنترنت داخل القرية والغاز الطبيعي، وتوصيل المياه للمنازل وخاصة في المناطق المحرومة، ورصف الطرق... وغيرها من الخدمات الواضحة، وتعمل المبادرة على تحسين الخدمات ورفع كفاءة مشروعات المياه والصرف الصحي في قرية المراشدة والنجوع التابعة). كان من ضمن المشروعات التي شملتها حياة كريمة في القرية رفع كفاءة الكهرباء وإعادة تأهيل بيوت الفقراء والمعوزين داخل القرية، هذا علاوة على مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر لمن ليس لديهم دخل ثابت (**أنا عندى جارتى جمبى هي أرملة وبتربي يتامى بس المبادرة وفرت مكنة خياطة في بيتها مطلعتش بره وبتصرف منها دلوقتى**) .

٢- نتائج الدراسة المرتبطة بالتساؤل الثاني، ما رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو الخدمات الصحية والقوافل الطبية التي قدمتها مبادرة حياة كريمة في قرية المراشدة؟

كشفت نتائج الدراسة بشكل عام عن استفادة المئات من أبناء قرية المراشدة من جميع الفئات (الأطفال واليتامى والمعاقين والأرامل) من الخدمات الطبية المقدمة من جانب المبادرة، من خلال الرعاية الطبية، وتوفير عيادة متنقلة وفى مختلف التخصصات الطبية منها (الباطنة – الأطفال – الجراحة – النساء – تنظيم الأسرة– الرمد – الجلدية – العظام – الأسنان – أمراض صدر– معمل – صيدلية) تُوفر هذه العيادات المتنقلة خدماتها، وتقدم الرعاية الطبية وخاصة للأولى بالرعاية ولأهالي قرية المراشدة، مؤكدين من خلال أقوالهم **(بشكل يومي عندينا قوافل وعيادات طبية متنقلة مكانها في مركز شباب المراشدة ودى حاجة بصراحة جديدة علينا كانت بتحصل كل يعنى فترة لكن من أول ما بدأت المبادرة وإحنا بصراحة بنيجى نكشف أنا والعيال وبناخد دواء – حتى في واحده جارتى كانت تشتكى من نضرها راحت عملت عملية مية بيضا في عينها ده كان ضمن القافلة الطبية اللى في بلدنا، ده كمان فيه قوافل بيطرية برضه)** وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عثمان، ٢٠٢٢م) والتي تناولت فعالية المبادرات الرئاسية في تحسين مستوى الخدمات الصحية من خلال: الحصول على الأدوية بالمجان، وإجراء الفحوصات، القوافل الطبية والتوعية. وقد تتحقق فعالية المبادرات في تحسين مستوى الخدمات التعليمية من خلال تفعيل فصول محو الأمية، ندوات التوعية، توفير أرض للمدارس. كما تتحقق فاعليتها في تحقيق التمكين الاقتصادى من خلال: زواج اليتيمات، قروض المشروعات،

المساعدات. فاعليتها في تنفيذ مشروعات البنية التحتية من خلال رصف الطرق وتشغيل أعمدة الإنارة والصرف الصحى.

وفي إطار عمليات التطوير غير المسبوقة التي تنفذ من خلال المبادرة لرفع مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين الأولى بالرعاية في القرى الأكثر احتياجًا اتضح التالي:

- أكدت مصادر الدراسة على أنه بالفعل تم رفع كفاءة وحدة صحة الأسرة المشروع الأوروبي بقرية المراشدة **(المبنى الجديد لوحدة المشروع الأوربي فرق كبير خالص بينه وبين الوحدة الصحية القديمة)** كما أشارت حالات الدراسة من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة، وكما أشار أيضا المشاركون ضمن فريق المتطوعين فى مبادرة حياة كريمة **الى** تطوير وحدة إسعاف المراشدة والتي تضم عدد سيارتين مجهزتين على أعلى مستوى لتقديم خدمات نقل حالات الطوارئ على مدار الـ ٢٤ ساعة تضاف إلى الخدمة التي يقدمها مرفق الإسعاف بالمحافظة للمساعدة على سرعة الاستجابة للبلاغات الطارئة

جدول (٧) يوضح نسبة التنفيذ فى مجال الخدمات الطبية بالقرية

تحسين الخدمات الطبية في مجتمع البحث

إنشاء مركز طبي متكامل من وحدة صحية يضم كل خدمات التأمين الصحي الشامل بالقرية	ما تم تنفيذه
رفع كفاءة المشروع الأوروبي	%١٠٠
مركز تنمية الأسرة في جزيرة القلمينا	%١٠٠
مركز طبى القلمينا	%٩٥
مركز طبى جزيرة العبل	%٩٥
تم إنشاء وحدة إسعاف جديدة في الحمودى	%١٠٠
تم إنشاء وحدة إسعاف جديدة في جزيرة الجبل	%١٠٠
رفع كفاءة وحدة الصحة الموجودة	%١٠٠

٣- نتائج الدراسة المرتبطة بالتساؤل الثالث، ما رؤي أفراد مجتمع الدراسة نحو مستوى الخدمات التعليمية التي قدمتها مبادرة حياة كريمة في قرية المراشدة:

لم تقتصر خدمات المشروع القومي حياة كريمة على تطوير المنازل في القرى الأكثر احتياجاً، لكنها امتدت إلى أبعد من ذلك، حيث أولى مسئولو المبادرة اهتمامًا كبيرًا بتطوير المدارس، ورفع كفاءتها، وتخفيض كثافة الفصول الدراسية؛ بناءً على استطلاعات رأى ومقابلات مسبقة تمت مع سكان قرية المراشدة، للتعرف على أهم متطلباتهم في عمليات

التطوير والتجديد، فقد تم تجديد المدارس بالقرية والبالغ عددها ١٨ مدرسة ابتدائية، على حسب أقوال حالات الدراسة **(في تطوير فعلي في المدارس – طبعا زحمة الفصول قلت، شكل مبنى المدرسة بقى أفضل وفى مدارس اتجددت وفى مدارس إتبنت جديدة، عيالنا كانوا ياخدوا مشوار كبير قبل ما تتبنى مدرسة الإعدادية المشتركة ليهم نفعتنا كتير الصراحة)**.

إنشاء مدارس جديدة منها:

١. مدارس (الشهيد على عبد الله الإعدادية مشتركة).
٢. مدرسة جزيرة حمودى للتعليم الأساسي.
٣. إنشاء مدرسة القلمينا للتعليم الأساسي

تحسين ورفع كفاءة مدارس موجودة بالقرية ومنها:

١. مدرسة نجع الجامع للتعليم الأساسي

- **اقامة وتأسيس مكتبة حياة كريمة بالمراشدة فى** محاولة لإثراء الحياة الثقافية لأبناء القرية، وبناء الوعى الصحيح، في ظل الاهتمام بالجانب الثقافي والتوعوي، حيث كان هناك اهتمام واضح بإنشاء المكتبة، تقول إحدى الحالات **(يعنى المبادرة مفتهاش تعمل لعيالنا مكتبة وده برضك حاجة جديدة على القرية يعنى بقينا زى المحافظة)** ضمن مشروع مكتبات حياة كريمة بمحافظات الصعيد، وتم تأسيسها تنفيذًا لتوجيهات القيادة الرئاسية، وبالتعاون بين مؤسسة حياة كريمة ووزارة الثقافة (مكتبة قرية المراشدة التي تقع بجوار مجمع الخدمات التكنولوجي).

- كما أظهرت نتائج الدراسات ما تم الانتهاء منه وتنفيذه لأهم المجمعات ووحدات الخدمات الاجتماعية ومنها:

- إنشاء مبنى جديد: ملحق إداري لمركز الشباب المراشدة.
- رفع كفاءة مركز شباب جزيرة القلمينا ومجمع خدمات الأحوال المدنية ونقطة الشرطة الجديدة.
- إنشاء مجمع الخدمات الزراعية والذي يتكون من وحدة زراعية، وحدة بيطرية، مكتب إرشاد زراعي.

٤- نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالتساؤل الرابع عن مبادرة حياة كريمة والندوات التثقيفية والمسئولية المجتمعية للمبادرة نحو بناء الوعي:

شملت الندوات التثقيفية التي أقيمت في مجتمع البحث عددًا من الموضوعات المتنوعة مثل: (التوعية الزراعية – التعامل وتأثير التغيرات المناخية على المحاصيل، التوعية بالتذوق الفني – والتوعية التربوية، وقد أطلق المجلس القومي للمرأة العديد من المبادرات في قرية المراشدة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية مثل جمعية صناع الخير بالقرية)، كما كانت هناك القوافل الطبية الجامعية بمحافظة قنا، من منطلق دور الجامعة المجتمعي والخدمي للمجتمع المحلي المحيط، وقيام العديد من الجمعيات الأهلية بالتعاون مع مبادرة حياة كريمة بإقامة عدد من الندوات، والتوعية بمختلف الموضوعات مثل التربية الإيجابية (توعية أكثر من ١٦٠ سيدة بالتربية الإيجابية، جمعية تنمية المجتمع المحلى في جزيرة الحمودى و المراشدة داخل جزيرة الحمودى، أكثر من ٨٠ سيدة في شهر أغسطس ٢٠٢١م توعية وجلسات مع سيدات المراشدة، بواقع حوالي ١٢٠ سيدة في شهر سبتمبر للتوعية بمخاطر سرطان الثدي). وكما تؤكد احدى حالات الدراسة: **(الرائده الريفية هنا في القرية كانت تعدى على البيوت وتقولنا إن في ندوه في مركز شباب القرية علشان نروح ونحضر علشان نستفاد)**. كما أظهرت مجمل حالات الدراسة عن الدور المجتمعي لمبادرة حياة كريمة كأحد المشروعات التنموية التي تستهدف عملية إصلاح ممنهجة وفق رؤى واستراتيجيات مخططة، تنبُع هذه المبادرة من مسئولية حضارية وبُعد إنساني قبل أي شيء آخر، فهي أبعدُ من كونها مبادرة تستهدف تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري، إن ما تسعى هذه المبادرة إلى تقديمه حزمة متكاملة من الخدمات التي تشملُ جوانبَ مختلفة صحية واجتماعية ومعيشية، والقوافل الطبية والتوعوية التي استهدفت القرية بمختلف نجوعها، على سبيل المثال لا الحصر (ندوة مبادرة أطفال مصر بتاريخ ١٥– ٣ –٢٠٢٢م تحت رعاية وزارة الصحة، إضافة إلى العديد من القوافل الطبية التي تجوب القرية؛ حيث تقدم القوافل الطبية خدمات متميزة شملت العديد من التخصصات مثل: (الباطنة – تحليل أنيميا مع إعطاء العلاج المناسب – وتحليل لمرضى السكر –الرمد، كذلك ندوات التوعية الطبية وخدمات التمريض والاكتشاف المبكر للمرض)، كلها استهدفت القرية لتقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطنين.

٥- نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالتساؤل الخامس عن المشاركة التطوعية المجتمعية للأفراد في أنشطة المبادرة:

كشفت المعطيات الميدانية عن دور مبادرة حياة كريمة فى تنمية المشاركات التطوعية لأفراد مجتمع الدراسة وخاصة بين فئة الشباب من (ذكور وإناث)، والعمل على تعزيز العمل التطوعي والمشاركات الإيجابية، من خلال دمج الأفراد أنفسهم، فقد ظهر جليًّا أن أفراد مجتمع الدراسة على دراية ووعى بأهمية المبادرة وأهدافها، وظهر ذلك من خلال سلوكيات الأفراد والمشاركات التطوعية **(مثل فريق عمل مبادرة حياة كريمة داخل قرية المراشدة المكون من ٣٠ شابًا وفتاة من المتطوعين منذ بداية عمل المبادرة، بقصد المساعدة في النهوض بقريتهم).**

كما أظهرت الدراسة الميدانية التفاعل الإيجابي مع المبادرة من جانب أهالي القرية؛ أظهرت مجمل حالات الدراسة روح التعاون والتضامن والتساند الاجتماعي فتقول إحدى الحالات: **(أنا فى فريق المتطوعين في المبادرة ومعايا ولدى برضك في سنة أولى جامعة معايا في نفس الفريق وكمان دلوقتى إحنا هنا فريق اسمه فريق مبادرة حياة كريمة كلنا من البلد نفسنا نعمل حاجة ونفيد بلدنا)** وهو ما يدل على الاهتمام الشديد والوعي بأهمية تنمية قريتهم، تتقارب تلك النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة كل من (أبو الفتوح، ويوسف، ٢٠٢٢م) في أن مبادرة تحيا مصر حققت المركز الأول بنسبة ٨٤,٩% كأكثر المبادرات الرئاسية المعروفة لدى عينة الدراسة، وتقاربت معها بشكل كبير بفارق بسيط في المركز الثاني مبادرة حياة كريمة بنسبة ٧٨,٩% مما يدل على وعي المواطنين بأهمية هذه المبادرات المجتمعية.

أظهرت الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية من الشباب هم أكثر الفئات والشرائح الاجتماعية داخل القرية تفاعلًا مع المبادرة، ولديهم وعى بأهمية المبادرة والقدرة والرغبة الواضحة في المشاركة في تنمية قريتهم وتحسينها، أو حتى المشاركة في الخدمات التجميلية لشوارع القرية، وكانت الشريحة العمرية من الشباب المتطوعين في الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٤١ عامًا هم الأكثر مشاركة في الأعمال التطوعية، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (العشري، ٢٠٢٢م) حيث خلصت من دراستها إلى أن المبادرات المجتمعية وفرت فرصًا سكنية أفضل لفئات مختلفة من الجمهور المصري، كما أنها دعمت الوعي بأهمية توافر الدور الشبابي ضمن مؤسسات المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى إسهام تلك المبادرات المجتمعية في تطوير برامج توعوية للعلاقات العامة تساعد بشكل أفضل لتحسين الصورة حول المؤسسات المصرية المختلفة، ومن هنا فقد تحقق أيضًا رؤية العلامة أحمد زايد في توضيحه لفكرة الاندماج وليس المشاركة فقط؛ حيث أخذت المشاركة صورًا

عديدة منها: الاستعانة ببعض قادة القرية للمشاركة في عمليات الإشراف على التنفيذ بشكل تطوعي، ومساعدة بعض رواد الأعمال في القرية على تنفيذ مشروعات مستقلة **(شركة ريفى لتمويل المشروعات ومشروع تربية وتسمين العجول بداخل قرية المراشدة مثلا)**، والعمل على تكوين رواد أعمال جدد من داخل القرية (بعض المبادرات الخاصة بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي للفتاة التي نفذت بقرية المراشدة) وهو ما يُمكِّن الناس من تأسيس أرصدة لأنفسهم، ومن ثم يتخلق الشعور بأن التنمية منهم وإليهم، حيث تعد المشاركة الشعبية إحدى الدعائم الرئيسة لعملية التنمية، والتي أثرت على أهداف وأسلوب تنفيذ المشروعات والبرامج التنموية، وتساعد الأفراد أيضًا على تدعيم وتشجيع الانتماء لمجتمعاتهم، ووسيلة لإيقاظ النواحى الإيجابية والفعالة بين الأفراد، فأسلوب المشاركة ليس مشاركة فحسب، بل هو دمج أيضاً يتطلب قدراً كبيرا من العدالة، فلا استحواذ هنا لفئة على أخرى، ولا قبيلة، ولا أي شكل من أشكال التعصب والاستبعاد، فقط الكفاءة والجدارة والإخلاص هي المعايير التي تحكم مسار الطريق، الذي يظل مفتوحاً بشكل دائم، لا أحد يقدر على غلقه أو مواربته (زايد، ٢٠٢١م). ومما لا شك فيه أن هذه المشاركات التطوعية من جانب الأفراد انعكست على سلوكياتهم التى اتسمت بالايجابية مثل الثقة بالنفس، وشغل وقت الفراغ والقدرة على مساعدة الآخرين، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كمال، ٢٠١٩م) عن المبادرات الرئاسية الصحية، في أن وضع نمط للصحة الإيجابية ساعد الأفراد في زيادة الصحة البدنية والإدراكية لديهم، ومن المشاركة في الخطط التنموية. وهو ما يتفق أيضًا مع ما أشار إليه الدكتور أحمد زايد في طرحه لسؤال مهم في إحدى مقالاته هو: كيف يتحول أهل القرية إلى مشاركين حقيقيين في عمليات التنمية؟ كذلك فقد تفضل بالإجابة عن هذا التساؤل المهم في سلسلة مقالاته التي سلطت الضوء على مبادرة حياة كريمة المشروع القومي، ومن ثم التفكير في أساليب مختلفة وجديدة في عمليات التغيير ، من خلال أكثر من أسلوب، أما الأسلوب الأول فهو التعارف والتمكين التي يمكن من خلالها التعامل مع ثقافة القرية لتحريكها نحو مزيد من الإيجابية والمساندة، وتتجه هذه الأساليب جميعًا نحو بناء أرصدة من رأس المال الاجتماعي الإيجابي تؤسس لعلاقات قائمة على الثقة والتبادلية والحرص على المصلحة العامة والتخلص من القيم السلبية، بهدف توثيق العلاقة مع أهل القرية، وتكوين إطار معرفي عن القرية يشتمل على الإلمام بالحاجات الملحة لأهل القرية وترتيبها حسب الأولوية، والتعرف على الموارد المتاحة، ونوعية الاستعداد للمشاركة، وطبيعة المشروعات التي نفذت في القرية من قبل، وطبيعة المشروعات التي ينخرط فيها بعض أبناء القرية، ويعتمد أسلوب التعارف والتمكين على أنشطة عديدة منها إجراء المسوح السريعة، وإجراء مقابلات مع القيادات الرسمية وغير الرسمية بالقرية، وعقد مناقشات بؤرية معهم ومع فئات مختلفة من أهل القرية. ويجب أن يتمخض كل ذلك عن توطيد علاقات للثقة والتعاون بين جميع الأطراف، وحشد التأييد وتعميق

القيم الإيجابية، وتشكل عمليات التعارف والتمكين الأساس الذي يقوم عليه الأسلوب الثاني، وهو أسلوب الدمج والمشاركة، بحيث يتكون لدى أفراد المجتمع نوع من الإحساس بأنهم أصحاب هذه المشروعات، وأنها تعود عليهم جميعًا بالنفع (أحمد زايد، ٢٠٢١م).

ومن هذا المنطلق فقد كشفت الدراسة الميدانية أن مبادرة حياة كريمة سهلت حصول الأفراد على تمويل للمشروعات الصغيرة، بمجتمع البحث، كما يسرت المبادرة تمكين الأفراد من الاعتماد على أنفسهم من خلال استخدام المصادر المتاحة بقدر الإمكان.

وكانت فعالية وإسهام المبادرة في المشروعات التمويلية للمواطنين بنسبة تقترب من ٨٠%، وهى للمشروعات الصغيرة الممولة من التضامن الاجتماعي، وكما ذكر مسئول بإدارة التضامن الاجتماعي وتمويل المشروعات بمحافظة قنا: "تم تمويل المشروعات متناهية الصغر لعدد من المواطنين ممن أبدوا استعدادهم للقيام بمشروعات صغيرة من أهالى القرية، وتمثل معظمها في مشروع تربية الدواجن والأغنام، مشروع تمويل لبقالة صغيرة للسيدات الأرامل).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حافظ، ٢٠٢٢م) عن مؤشرات الفقر في قرى مبادرة حياة كريمة بمحافظة سوهاج في أهمية تنمية الحرف اليدوية والمهن البسيطة وتوفير فرص عمل، كما أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن تسهم في الحد من تفاقم مشكلة الفقر في القرى والعمل على النهوض بها وتنميتها (فعندما يجد المواطن المصري الخدمات وفرص العمل ستقل فرص الهجرة الداخلية وإقامة العشوائيات مرة أخرى، فتوفير الخدمات وتطويرها ومد شبكة الطرق وتوفير فرص العمل، وإنشاء المدارس والملاعب ورفع كفاءة القرى لتكون حاضنة لأبنائها وليست طاردة لهم هى فكرة عبقرية لمحاربة العشوائيات على المدى الطويل (Mansour Salman Lotayif, 2021, P.73) .

استهدفت المبادرة تمويل مشروعات صغيرة في قرية المراشدة للتقليل من حدة الفقر، ومنها تنفيذ عدد من المبادرات الموجهة للسيدات من أهالي قرية المراشدة، مثل تمكين المرأة للمساعدة، ودمجها في مشروعات صغيرة بداخل قريتها، فقد أطلق المجلس القومي للمرأة عددًا من المبادرات مثل "تحويشه" الغرض منها تنمية الوعي الاقتصادي لدى ربات البيوت كما تم عقد ندوات لتوعية المرأة الريفية بدورها على مستوى أسرتها ومجتمعها. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مفيد، ٢٠١٩م) حيث أوضحت أهمية المبادرات المجتمعية كآلية أساسية لتمكين المرأة اقتصاديًا ومهنيًا واجتماعيًا؛ وذلك من خلال تنمية قدراتها المهاريه، والمهنية وقدرتها على الإبداع والابتكار، وإتاحة الفرصة لها من أجل التحكم في مواردها وتوسيع خياراتها وزيادة قدرتها على اتخاذ قراراتها في العمل والإنتاج والتسويق.

الاستخلاصات العامة للدراسة:

- أثبتت الدراسة وجود إسهامات إيجابية للمبادرة في تحقيق تطور مهم في مجال الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية،
- أظهرت نتائج الدراسة أن لمبادرة حياة كريمة دور في تحقيق تنمية للبنية التحتية والخدمات الاجتماعية والاقتصادية في قرية المراشدة؛ فقد تم إمداد وصلات مياه الشرب والصرف الصحي وتطوير الطرق ورصفها ووصلات الغاز الطبيعي خاصة بالمناطق المحرومة بالقرية، والانتهاء من أهم المشروعات التي خصت بها القرية، ومنها مستشفى المراشدة، ورفع كفاءة وحدة صحة الأسرة المشروع الأوروبي؛ وذلك لرفع مستوى الخدمات الطبية للمواطنين وتطوير وتجديد المدارس ومركز الشباب والملعب الرياضي، وإنشاء مجمع الخدمات الحكومية... وغيرها من الخدمات.
- جاءت مبادرة حياة كريمة شاملة لجميع أبناء قرية المراشدة دون تحيز لفئة عن فئة أخرى، ولم تستهدف المبادرة فئة عمرية بعينها، ولكنها استهدفت الجميع وخاصة الفئات الأكثر احتياجاً، واعتمدت المبادرة في تنفيذ مجموعة من الأنشطة الخدمية والتنموية التي من شأنها ضمان "حياة كريمة" وتحسين ظروف معيشتهم، فقد تم بالفعل تنفيذ وتمويل بعض المشروعات الصغيرة لأهالي القرية.
- أحدثت مبادرة حياة كريمة نقلة تعليمية في مدارس قرية المراشدة، حيث أنشأت عددًا من المدارس الجديدة، كما تم تحسين وتطوير المدارس القديمة للتقليل من كثافة الفصول بالمدارس، فالمبادرة إذن إضافة للتعليم في مصر.
- لقد أطلقت مبادرة حياة كريمة العديد من ندوات التوعية بالتعاون مع عدد من مؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية، والتي تسعى إلى إيجاد الكوادر المتميزة في القرى المصرية ودعمها؛ وذلك للتشجيع على عودة الحرف اليدوية والتقليدية المعروفة والتي تميز قرى صعيد.
- كما كشفت الدراسة عن بعض المبادرات المجتمعية التي مكنت سيدات وفتيات الصعيد من القيام بريادة الأعمال التي تسهم في تنمية مواردهم البشرية باعتبار التنمية الاقتصادية هي حجر الزاوية لإحداث التغيير المطلوب في حياة المواطنين بالقرى.
- تبين من الدراسة أنه كما تحتاج المبادرات المجتمعية لمقومات وإمكانيات مادية هائلة للاستمرار، تحتاج أيضا لعقول بشرية متفتحة قادرة على التغير والتطوير قادرة على تنفيذ استراتيجيات ورؤى التنمية، وهو ما تؤكده معظم الدراسات والبحوث، فقد " تضيع مدخلات التنمية إذا لم تصاحبها ثقافة داعمة، يحملها رجال يؤمنون بها، ويؤمنون

بالتغيير الإيجابي ويحافظون على خدمة المصلحة العامة، وهو ما أكده العلامة أحمد زايد، في مقالاته عن حياة كريمة للقرية المصرية، فإن تحقيق التنمية يتطلب تضافر جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه مع الخطوات التنموية المستقبلية الهادفة وتعزيز ثقافة المبادرات لدى المواطنين (زايد، ٢٠٢١م).

- يحتاج وعى الأفراد في الجانب البيئي لمزيد من الدعم والتثقيف من جانب الدولة والمؤسسات المعنية.
- ظهر واضحًا إيمان المواطنين الشديد بأهداف المبادرة، واعتبارها مشروعًا تنمويًا تطويريًا ضخمًا، فقد أشارت حالات الدراسة بأن حياة كريمة هي: (بمثابة تطوير تغيير للأفضل ونقلة نوعية في حياة المواطن القروي).

أهم التوصيات:

- العمل على رفع درجة الوعي المجتمعي بالمشروعات والمبادرات المجتمعية التنموية بمستوياتها المختلفة وتأهيل أفراد المجتمع وبخاصة في القرى وتدريبهم وتعزيز ثقافة المشاركة والمسئولية الاجتماعية نحوها.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات الميدانية للتعرف على أهم التحديات الثقافية المتضمنة في الإرث الثقافي أو تقاليد المجتمعات والتي تقف في بعض الأحيان عائقًا نحو التطور والإبداع والمبادرات الخلاقة بجميع أشكالها.
- تحتاج المبادرات المجتمعية القومية إلى مزيد من التكاتف من جانب المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني، وبذل مزيد من الجهود من جانب مواطني القرى المستهدفة بالتنمية؛ لإعطاء مزيد من الاهتمام لبناء الوعي المجتمعي للأفراد من أجل تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وتقديم مزيد من البرامج التدريبية على أسس علمية والتي تستهدف جميع فئات المجتمع عامة والشباب على وجه الخصوص، ودعمهم واستغلال طاقاتهم لتحقيق المشاركة في التنمية الشاملة للمجتمع.

قائمة المراجع

١. أبو زيد، مصطفى وعبد الهادي محمد (٢٠٢١م). فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية، مجلة العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية جامعة المنوفية، المجلد (٦)، العدد (٨)،٢٤٩- ٢٧٠.
٢. أحمد، النور مأمون (٢٠١٦م). استراتيجية التنمية الريفية كآلية للحد من البطالة لتحقيق تنمية مستدامة، السودان، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد (٧).
٣. أحمد، محمد كمال (٢٠١٩م). المبادرات الصحية وتغيير المنظومة الصحية في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد (٣٠)،٦٣- ١٣٠.
٤. ادريس، محمد أحمد (٢٠٢٠م). دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمعات الريفية بالتطبيق على مزارعي ريفي شمال المتمة، كلية الدراسات التنموية، جامعة شندي.
٥. إسماعيل، ممدوح، وجلال طارق وعبد الرحمن، سلوى (٢٠١٨م). تقييم المخطط الاستراتيجي للقرية المصرية في ضوء التنمية المستدامة دراسة حالة للمخطط الاستراتيجي لقرى مركز أسيوط، مجلة البحوث الهندسية، المجلد (٣)، العدد (٤٢).
٦. الكعبي، أمال صالح وآخرون (٢٠٢٠م). مؤشرات نوعية الحياة في مدينة البصرة – دراسة مقارنة بين حي الهادي ومناوى باشا، مجلة حولية المنتدى، مجلد ٦، العراق فرع البصرة، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، العدد (٦).
٧. الزغل، علاء على (٢٠١٩م). تحليل سياسات الحماية الاجتماعية في دولة الكويت خلال الفترة (١٩٦٠ -٢٠١٩م) شبكة الأمان الاجتماعي نموذجًا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد (١٧)، العدد (١٧)،٦٣٧-٦٧٦.
٨. إمبابي، أبو عمره ربيع (٢٠٢١م). واقع الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الحكومية والأهلية للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن القنائي بالقرى الأكثر احتياجا في إطار تنفيذ مبادرة حياة كريمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد (٥٤)، العدد (٣)،٦٤٦- ٦٩٦.
٩. بصيلة، نجيب (٢٠٢١م). السياسة الاجتماعية والاستجابة للاحتياجات الأساسية للإنسان على ضوء نظرية ماسلو، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد(٨)، العدد(١) .

١٠.جاد الله، إسلام (٢٠٢١م). الجمهورية الجديدة ركائز تمكين التنمية الشاملة. مجلة الديمقراطية، المجلد (٢١)، العدد (٨٣).

١١.جونز، فيليب (٢٠١٠م). النظرية الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة،، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة .

١٢.حافظ، هاله (٢٠٢٢م). مؤشرات الفقر في قرى مبادرة حياة كريمة بمحافظة سوهاج بالتطبيق على قرية بناويط بمركز المراغة، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، المجلد (٣١)، العدد (٥٥)،٥٦٢- ٦٣٤.

١٣.حسام الدين، نسرين وآخرون (٢٠٢٢م). المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية في المنصات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية المجلد (٣)، العدد (٦١).

١٤.حسين، رامى محمد (٢٠٢١م). نظرية التحديث التطورية لماذا تغيرت دوافع الشعوب، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد (٤).

١٥.حسون، عبد الله وصالح، مهدى (٢٠١٥م). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالى، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالي العدد(٦٧)، ٣٣٨ -٣٥٦.

١٦.خليل، نادية، و حربي، سحر (٢٠٢٠م). برنامج تدريبي لتأهيل متدربي مبادرة حياة كريمة للعمل في مجال المصنوعات الجلدية اليدوية، مجلة التصميم الدولية الجمعية العلمية للمصممين، المجلد (١٠)، العدد(٤)، ٣٠٩-٣٢٠.

١٧.خليفة، محمد علام (٢٠٢١م). التكامل بين الجهود الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تدعيم الجهود المبذولة في تنمية المجتمع الريفي في ظل مبادرة حياة كريمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٣)، العدد (٧٠)، ١٥١- ١٩٥.

١٨.زايد، أحمد (٢٠٢١م). سلسلة مقالات د. أحمد زايد حياة كريمة للقرية المصرية، مقال بتاريخ السبت ٣ من أبريل منشور بالأهرام.

١٩.سعد، عماد محمد (٢٠١٩م). التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القرى الأكثر فقرا في ضوء برنامج حياة كريمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٨)، العدد(٦٢)، ١٠٣- ١٥٤.

٢٠.سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (٢٠٢١م). معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية رقم ٣١٢.
٢١.شنافي، نوال (٢٠٢٠م). التنمية المستدامة فلسفتها وأدوات قياسها، مجلة المنهل الاقتصادي،الجزائر، المجلد (٣)، العدد (١)، ٦٧-٧٨.
٢٢.سيف، ناهد(٢٠٢٢م). ممارسة المواطنة في الحياة اليومية في المجتمع المصري دراسة ميدانية للسياقات الاجتماعية والثقافية،مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، مركز البحوث الاجتماعية وتنمية المجتمع،المجلد(٤)، الجزء الأول والثانى،٣٢١- ٣٨٢.
٢٣.صالح، ناهد (١٩٩٠م). مؤشرات نوعية الحياة نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،، القاهرة، مجلد (٢٧)، العدد(٢) .
٢٤.عاطف، أماني (٢٠٢١م). برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطنين، مجلة آفاق استراتيجية، العدد(٣)، ١-١٠.
٢٥.عباس، محمد جابر(٢٠١٧م). ريادة الأعمال كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٦)، العدد(٥٧)، ٣٣٩- ٣٨٤.
٢٦.عباس،محمد جابر (٢٠١١م). إسهامات المبادرات المجتمعية في تحقيق العدالة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد(٢٤)،١-٤٤.
٢٧.عبدالله، محمد عبدالله (٢٠٢١م). الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، العدد(٧)،٣٧-٥٢.
٢٨.عبد الرحمن،أحمد عاطف (٢٠٢١م). حياة كريمة كما أرادها الرئيس. مجلة المال والتجارة، أكتوبر، العدد(٦٣٠).
٢٩.عبد الوهاب،السيد سعيد (٢٠٢٠م). فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية دراسة حالة مبادرة ١٠٠ مليون صحة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد(٢٠)،٤٠٧ - ٤٥٦.

٣٠.عبد الوهاب، أيمن السيد (أكتوبر ٢٠٢١م). القرية المصرية وأوضاع الريف المصري، وسُبل تنميته وتطويره، مجلة "أحوال مصرية"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،، العدد(٨٤).

٣١.عثمان،السيد على (٢٠٢٢).فاعلية المبادرات الرئاسية في تحسين نوعية الحياة للأسر الريفية الأكثر احتياجًا مبادرة حياة كريمة نموذجًا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم،المجلد (٢٨)، العدد(١)، ١٥ –٥٦.

٣٢.عدلي، هويدا (٢٠٢١م). مشروع تطوير القرية المصرية آفاق وتحديات هيكلية، آفاق استراتيجية، العدد (٣)،١–٦.

٣٣.عشري، أسماء (٢٠٢٢م). اتجاهات الجمهور المصري نحو حملات التوعية الإلكترونية بالمبادرات المجتمعية الحكومية دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، مجلد ٦١، العدد(٤)،٢٢٢٧–٢٢٨٦.

٣٤.غازي، على على (٢٠٢١م). حياة كريمة النموذج التطبيقي لشبكات الأمان الاجتماعي في ميزان خطة التنمية المستدامة، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد (١٧٥)، ٨– ١٣.

٣٥.غنيم، عبد العزيز والسيد، عبد اللطيف (٢٠٢٢م). دور الجامعات في تنمية الأسرة المصرية في إطار مبادرة حياة كريمة تصور مقترح، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، المجلد الأول، العدد (٤١)، ١٨–٤٥.

٣٦.فرج،سيف الدين أحمد (يوليو ٢٠٢١م). حياة كريمة ومستقبل القرية المصرية في الجمهورية الجديدة، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد(٢١)، العدد(٨٣)، ٤٥–٤٩.

٣٧.لطيف، منصور (٢٠٢١م). حياة كريمة مشروع قومي رائد لتنمية الريف وتحفيز الاقتصاد المصري، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد(١٧٢).

٣٨.مارشال، جوردن (٢٠٠١م). موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وزملائه المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

٣٩.مفيد، دينا (٢٠١٩م). المبادرات المجتمعية وتمكين المرأة لريادة الأعمال في المشروعات الصناعية الصغيرة مبادرة الست المصرية نموذجا، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد (٧)، العدد (٢٠)، ٩٣–١٤٠.

٤٠.ناصر، عبد الله مطلق (٢٠٢٢م). جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، العدد(٥٥)،

٤١.يوسف، محمد، والخطيب، فاطمة (٢٠٢٢م). التماس طلاب كليات الإعلام المصرية للمعلومات عن مبادرة حياة كريمة من وسائل الإعلام التقليدية والحديثة دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، المجلد (٤)، العدد(١)،٦٤٨-٧٠٦.

1. Asma Sharafeddin (2022). Toward sustainable public housing , Acomparison of social aspects in public housing in the United State and Libya, Habitat International, April ,Vol(122) .
2. Aziza , Yahaya (2003). A review of research on the need hierarchy theory, Organizational Behavior and Human Performance.
3. Benaim, Andre (2008). The social Dimension of Sustainable Development : Guidance and Application. Thesis submitted for completion of Master of Strategic Leadership towards Sustainability, Blanking institute of technology, Kariskrona, Sweden
4. Chinonye Love Moses, and Maxwell Ayodele Olokundun (2014). Social Entrepreneurship, An Effective Tool for Meeting Social Challenges and Sustainable Development, Entrepreneurship and Innovation Management Journal, Vol(2), Issue(3).
5. Em Griffin (2000) . Hierarchy of Needs of Abraham Maslow, A First Look at Communication Theory,New York, McGraw-Hill).
6. Gudjon Bergmann (2006). The Seven Human Needs A practical guide to finding harmony and balance in everyday life Paperback.
7. J. K. Williams (2003). Maslow's Hierarchy of Needs and alderfer's erg Theory, Greater Expectations, Smart Business Coaching Course, November, Vol(29).
8. Mary D.Naylor, Katherine (2016). Factors Associated With Changes in Perceived Quality of Life Among Elderly Recipients of Long-Term Services and Supports, Journal of the American Medical Directors Association, January, Vol(17), Issue(1).
9. Mansour Salman Lotayif (2021). Decent Life is a Pioneering National Project to Develop the Countryside and Stimulate Egyptian Economy, https: //www.Researchgate.net/publication/
10. McGuire, R., Longo ،A, & Sherry (2022) . Tackling poverty and Social Isolation using a Smart rural Development Initiative, Journal of Rural Studies, Vol(89).

11. Meadawcrafc, James, (2007), Encyclopedia of governance, SAGE publication, New York.
12. Pradeep Kumar Mohanty & N. Senthil Kuma (2021).Perceived Government Initiatives Scale development, Validation and Impact on Consumers' Pro-Environmental Behavior, Energy Policy, November, Vol. (158).
13. R.N. Gwynne (2009). Modernization Theory, International Encyclopedia of Human Geography.
14. Robert, F. C. Frey, L. M., & Sisodia, G. S. (2021). Village development framework through self-help-group entrepreneurship, microcredit, and anchor customers in solar micro grids for cooperative sustainable rural societies. Journal of Rural Studies.
15. https: //www.moss.gov.eg/
16. https: //www.sis.gov.eg
17. https: //www.hayakarima.com/about.html
18. https: //www.hayakarima.com/goals.html